

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة



قسم اللغة و الأدب العربي
المرجع :

معهد الآداب و اللغات :

دور المطالعة الموجهة في تنمية مهارة القراءة
لدى تلاميذ السنة أولى متوسط
" كتاب اللغة العربية - أنموذجا - "

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

الشعبة: لغة وأدب عربي

إشراف الدكتور(ة):

* هاجر بكاكية

إعداد الطالبتين:

* نصيرة العايب

* سعاد لعور

السنة الجامعية: 2019-2020

CORONAVIRUS
COVID-19



إهداء

إلى الذي حجب الظلام ليتدفق النور، ويصل ما بين
السماء والأرض إلى رمز العطاء إلى مدرسة الوقار إلى
أبي رعاك الله

إلى من كرر ذكرها رسولنا الكريم محمد صلى
الله عليه وسلم إلى من شقت هدوء الليل وقطعت
صوته الشامل لتسد أبنائها أمي رعاك الله

إلى من أسعدني وجودهم في حياتي لمياء - ريمة -
نجوى - أميرة - خولة - خالد - هارون سدد الله
خطاكم

إلى من تحملت معها أعباء البحث - نصيرة - ألف
شكر

إلى كل عائلة لسور ولمطيش والعايب وعبد الرزاق

إلى الكتاكيت الصغار: فراس - أية - فادي - آلاء -
حفظكم الله

إلى كل من أحمل لهم الحب في قلبي صديقاتي
حسنة - خديجة - مريم - صونية - أسماء وفققكم
الله إلى كل من شق معي طريق العلم ورافقني في
كل خطوة خطوتها من قريب أو بعيد ألف تحية

إهداء

إلى أعم الناس إلى قلبي إلى القمر الذي أنار لي دربي وإلى
الداعم لي في السراء والضراء إلى من ضحى من أجل
توفير لي كل شيء في سبيل دراستي.
إلى روح العزيز أبي رحمه الله والتي حكمت الأقدار ألا
يشاركني في هذا الفرح فأهمل الله أن يجعله في
جناته في الفردوس الأعلى. وإلى التي أخرجتني من
الظلمات إلى النور نبض الحياة إلى نور عيناها والحنان
والتي علمتني الصبر والعطاء والتي فرحت لفرحي
وحزنت لحزني أطال الله في عمرها وعافاها من كل
شيء.

كما لا أنسى إخوتي جمال ومراد وعلى ما قدموه لي
أضياء الله دربهم وأنار الله حياتهم
إلى من كان بجانب طيلة هذه السنة الدراسية
يمدني بالقوة، ويزيد من عزيمتي وإرادتي بغية اكمال
مشواري الدراسي، إلى من ساعدني كثيرا وكان لي
خير معين والذي سار معي وسنسير معا إن شاء الله على
درب المحبة والذي يكون سندا قويا لي في هذه
الحياة حفظك الله ورعاك "مخلوف" وإلى عائلته
حفظها الله

إلى شقيقاتي وأزواجهم وأولادهم حفظهم الله
ورعاهم.

إلى كل من شاركني في هذه المذكرة من زميلاتي:
فطيمة، منال، سعاد.

وإلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي.

نصيحة

شكر وعرّفان

نسأل الله تعالى العصمة من الزلل، والتوفيق في القول والعمل، نستغفر الله في السر والعلن، والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبع هداه بالحمد لله حمدا كثيرا على نعمته ونشكره على عونه لإنجاز هذا البحث.

نتقدم بأخلص الشكر والعرّفان للدكتورة الفاضلة "هاجر بكاكية" على كل المساعدات والتوجيهات التي قدمتها لنا والوقت الذي منحته من أجلنا، للوصول إلى هذا العمل بكل إخلاص ووفاء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف الذين كانوا سندا لنا طيلة رحلتنا الجامعية.

مقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، فهي أساس مقومات القومية العربية تزخر بكثير من الألفاظ والعديد من المعاني، لهذا فهي اللغة الرسمية لكثير من الأقطار العربية، كما أن المطالعة جزءا من تعليمية اللغة، لذلك فقد نالت جانبا كبيرا من إهتمام النخبة المثقفة التي رأت فيها مجالا للبحث العلمي، وآلية من الآليات المساهمة في تنمية روح الفكر في شتى الميادين .

ولما كانت المطالعة المفتاح الأول لتنوير الفكر لدى المتعلمين بصفة عامة وتلاميذ السنة الأولى المتوسط بصفة خاصة وأهمية هذا النشاط التعليمي وانعكاساته على الفكر، فقد حاولنا أن ندرس أهميتها في بحثنا هذا الموسوم بـ: **دور المطالعة الموجهة في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ السنة أولى متوسط، حيث كانت إشكاليته الرئيسية:**

"إلى أي مدى يمكن للمطالعة أن تساهم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟"

وقد تفرعت عنها جملة من الإشكالات الفرعية أهمها:

– ما المقصود بالمطالعة؟ وما هي مشكلات القراءة؟.

– ما الفرق بين القراءة والمطالعة؟ وما نوع النصوص المدرسية الخاصة في نشاط المطالعة؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

– تفشي ظاهرة مشاكل القراءة لدى المتعلمين والوقوف على أهم الأسباب المؤدية للضعف القرائي .

- رغبتنا في المساهمة لو بقدر بسيط في إثراء الساحة العلمية بمثل هذه البحوث الميدانية والتي قد ساعدت على خدمة البرامج التربوية الهادفة، وللإحاطة بكافة جوانب موضوع وإيجاد إجابات مناسبة للإشكالات المطروحة.

وقد اعتمدنا على خطة تتضمن مقدمة وفصلا نظريا وفصلا تطبيقيا وفصلنا فيها كالاتي:

الفصل الأول: بعنوان " ضبط المفاهيم " وقد تطرقنا فيه إلى الجانب النظري الذي قسمناه إلى قسمين:

القسم الأول: بعنوان "القراءة" ويتضمن العناصر الآتية: مفهوم القراءة، أنواعها، أهميتها أهدافها، خطوات تدريسها، ومشكلاتها وحلولها.

القسم الثاني: بعنوان "المطالعة" وتتدرج تحته: مفهوم المطالعة وأهميتها، أهدافها، ووسائلها، الدوافع المنشطة لها، الفرق بين القراءة والمطالعة.

الفصل الثاني: بعنوان "كتاب اللغة العربية دراسة تحليلية"، وقد قسمنا هذا الفصل إلى قسمين قسم أول بعنوان: "التعريف بكتابي في اللغة العربية"

- من حيث الشكل.

- من حيث المضمون.

القسم الثاني: بعنوان "نصوص مختارة من الكتاب" ودرسنا فيه ما يلي:

- مفهوم النص.

- أنواع النصوص الموجودة في الكتاب وإحصائها.

- الدراسة التحليلية لنص من كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط كنموذج.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي، كما اعتمدنا على مصادر ومراجع أهمها:

- اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريبها لطفه علي حسين الدليمي.

- أساليب تدريس اللغة العربية لقاسم عاشور .

وقد واجهتنا صعوبات عند إنجازنا لهذا البحث أهمها:

- الوضع الصعب الذي أدى إلى صعوبة التنقل وإرتياد المكتبات، بسبب وباء كورونا.

وفي الأخير نشكر الدكتورة المشرفة "هاجر بكاكية" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

القيمة لإنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطفل بتمية وتطوير مكتسباته وقدراته المعرفية، بالشرح والتحليل والتلخيص وكذا تفسر الأحداث الواردة في النص، ذلك بإتباع الإستراتيجيات سواء المعرفية أو غير المعرفية التي يستعملها الفرد عند المطالعة، مع توفر الشروط الجسمية والعقلية التي تسمح له بذلك وهذا ما سوف نحاول التعرف عليه في هذا العمل.

أولاً: القراءة

1. مفهوم القراءة:

أ. لغة: جاء في لسان العرب في مادة "قَرَأَ"

"قَرَأَ: الْقُرْآنَ: التَّنْزِيلَ الْعَزِيزَ، وَإِنَّمَا قَدِمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرْفِهِ.

قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ يَقْرُؤُوهُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِ، قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا، الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِ فَهُوَ مَقْرُوءٌ.

أبو إسحاق النحوي: يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كِتَابًا وَقُرْآنًا وَقِرْآنًا، ومعنى القرآن هو معنى الجمع، وسمي قُرْآنًا لأنه يجمع الصور فيضمها¹، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَلَائِكَنَا جَمَعَهُ وَقَدَرْنَاهُ﴾، وأيضاً قوله تعالى: ﴿هَذَا قُرْآنُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾² بمعنى جمعه وقرائته².

وسمي القرآن قُرْآنًا لأنه مَقْرُوءٌ ويجمع الآيات والصور فيسندھا إلى بعضها والقراءة سميت هكذا لأنها يتم النطق من خلالها وتتبع كلماتها وضمها إلى بعضها.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج11، الدار البيضاء، بيروت - لبنان، ط1، 2006، ص69.

² سورة القيامة: الآية 17، 18.

ب. اصطلاحاً: القراءة عملية ربط الكلام المكتوب بلفظه المنطوق، فاللغة المكتوبة تتكون من رموز تشكل ألفاظاً تحمل في طياتها المعاني، وعلى هذا الأساس فإن المقروء يتكون من معنى ورمز ولفظ وهذا اللفظ يعبر عن المعنى لا محالة.

وتعدد مفهوم القراءة عند مجموعة من الباحثين كل واحد يعرفها حسب وجهة نظره:

- والقراءة عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات ملفوظة من القارئ¹.

ومنه القراءة تمد للقارئ بالمعلومات الضرورية لحل مشكلاته الشخصية وتمكنه من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير الجيد والنجاح في حياته العملية والعلمية، وتتم عملية القراءة عنده من خلال فعل النطق أو التلفظ بالرموز المكتوبة لتتم عملية القراءة.

والقراءة عند فولفغانغ إيزر **izzer Wolfgang** : هي شرط مسبق لجميع عمليات التأويل الأدبي².

بمعنى أن القراءة هي المرحلة الأولى الضرورية التي يقوم بها القارئ عند قرأته لأي نص أدبي، وهي الطريقة الوحيدة التي تساعده على فهم وتحليل رموز ذلك النص لأن النص لا يمتلك المعنى إلا إذا تمت عملية القراءة.

ويعرفها هانز روبيرت ياوس **Hans Robert Yaus** بأنها نشاط فكري مولد للتباين ومنتج للإختلاف الذي هو من طبيعة اللغة... وليست القراءة مجرد صدى للنص... إنها احتمال من بين احتمالاته الكثيرة والمختلفة³.

¹ محسن علي طه عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص251.

² فولفغانغ إيزر، فعل القراءة نظرية جمالية التجارب (في الأدب)، تر: حميد الحمداني، مكتبة المناهل، 1987، ص11.

³ هانز روبيرت ياوس: جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدو، منشورات الإختلاف، دار الأمان، منشورات ضفاف، كلمة للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص97.

والقراءة ذات طبيعة جدلية وهي عبارة عن تفاعل متبادل بين القارئ والنص والعكس صحيح، يستخدم فيها العقل من أجل الإدراك العام لمعنى النص، وفعل القراءة ليس مجرد صدى للنص، إنما تفاعل ذاتي للقارئ مع نصه وهي ثمرة لجهود مقصودة تسير بخطوات متتالية نكتسبها من المعرفة المقترنة بالرغبة المرتبطة بالمهارة التي تستلزم الممارسة.

والقراءة أيضا هي: "نطق الرموز المكتوبة وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقدي والتفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء".¹

يعني أن القراءة عملية ربط لغة التحدث بلغة الكتابة وإيجاد الصلة بينهما أي تساعد على إكتساب الفهم والإتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، فهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري، تساعد المتعلم على إضافة كل يوم شيئا جديدا إلى حصيلته الثقافية ليدعم فكره بأفكار غيره.

ويعرفها أيضا جابر عصفور: "بأنها تومئ إلى الذات الفاعلة في المعرفة، والنص هو موضوع المعرفة، وفعل القراءة هو فعل التعرف الذي يتم في الزمان الوجودي والتاريخي من خلال الشعور"².

وهذا يعني أن القراءة هي الركيزة التي تعطي للنص حقه، وهي التي تحيله إلى معنى وتجعله قولاً معلناً وفعالاً، يتضح مضمونه بفعل القراءة الذي فيه يستخدم القارئ فكره وأحاسيسه التي تجعله يتفاعل مع النص الذي يقرأه.

وقد تطور مفهوم القراءة عبر الزمن ليشمل مراحل عدة يمكن تلخيصها في مايلي:

- "كانت القراءة في مطلع القرن العشرين لا تتعدى كونها عنصراً واحداً وهو التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها عبر الزمن. والملاحظ من خلال هذه الفترة الزمنية أن

¹ الحسن هشام: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، دط، 1990، ص13.

² عصفور جابر: النقد الأدبي والهوية الثقافية، كتاب دبي الثقافية، ط1، 2009، ص92.

الدرس كان كل همه ينصب على تعليم التلاميذ التعرف والنطق والإدراك البصري للرموز المكتوبة أي في تلك الحقبة كانت الأبحاث متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين، وأعضاء النطق.

- أما في العقد الثاني من القرن العشرين أخذت الأبحاث تتناول القراءة، حيث أجرى إدوارد ثور نذاك سلسلة من البحوث على أخطاء الطلبة في قراءة الفقرات وخرج بذلك إلى نتيجة أثرت تأثيرا كبيرا في مفهوم القراءة، فقد إستنتج أن القراءة ليست عملية بحتة تقتصر على مجرد التعرف والنطق، كما كان مفهومها السابق؛ بل إنها عملية معقدة تشبه العمليات الرياضية، فهي تستلزم الفهم والربط والإستنتاج وغيرها، بالإضافة إلى عنصر النقد¹.

ويمكن القول أن العملية القرائية التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في جميع الحالات ومن ثم إتجهت الأنظار إلى القراءة بغية الإحاطة بالكم الهائل الذي تنتجه المطابع وفي هذا القرن أضيف عنصر آخر للقراءة وهو الفهم الذي تقتضي الضرورة إليه.

"أما في القرن الثالث من العشرين بعدما كان مفهوم القراءة يعتمد على عملية النطق والتعرف والفهم، أضيف عنصر رابع وهو أن القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فظهر مفهوم تعليم القراءة يقوم على الأبعاد الأربعة وهي: التعرف والنطق والفهم والنقد والموازنة وحل المشكلات"².

بمعنى أن القراءة هي نشاط فكري متكامل تتطلب الفهم والإدراك البصري للرموز المكتوبة في العقد الأول والثاني من القرن العشرين.

"وأخيرا في القرن العشرين إنتقل مفهومها إلى إستخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والإنتفاع بها في المواقف الحيوية"³.

¹ سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2012، ص20.

² فهد خليل زايد: أسلوب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013، ص38.

³ مصطفى رياض بدري: مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 71 - 81.

وقد كانت مراحل تطور مفهوم القراءة متسلسلة تدريجيا كما أشرنا إليها سابقا:

1. التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، وشرطها القارئ الممتاز.
2. التعرف والنطق، الفهم والنقد.
3. حل المشكلات.

2. أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

أ. القراءة الإكتشافية:

وهي قراءة سريعة لمحتويات الكتب، وهي مهمة حيث يمكن أن تمارس في حالات الإنتظار أو أوقات الفراغ.

"ومرة أخرى قد يكون الكتاب ملائما لقارئه، لكن مادته التي يشرحها لا تدخل ضمن أولوياته القرائية وهكذا، فهناك أسباب عديدة تدعونا إلى عدم الإستعجال في شراء أي كتاب، مهما كان موضوعه أو ثمنه، وأي كان كاتبه مالم نلقي عليه نظرة تصفحية لنكتشف مدى حاجتنا إليه، ونستطيع من خلال نصف ساعة أن نصل إلى حكم جيد على الكتاب إذا قمنا بالآتي:

- ✓ قراءة مقدمة الكتاب.
- ✓ قراءة فهرس الموضوعات.
- ✓ الإطلاع على فهرس المصادر والمراجع.
- ✓ الإطلاع على الملخص الذي يضعه بعض المؤلفين في آخر كل فصل.
- ✓ قراءة بعض صفحات أو فقرات الكتاب لمعرفة مستوى المعالجة في الكتاب".¹

¹ ينتظر، عبد الكريم بكار: القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القمر دمشق، ط6، 2008، ص 36 ، 37 ، 38

حيث يقوم القارئ بهذه العملية فيكون قد توصل إلى تقرير حول الكتاب ومدى فائدته له، وإن كان هو الكتاب الذي يبحث عنه والذي يرغب في قراءته وهكذا تكون القراءة المسبقة للكتاب مثمرة.

ب. القراءة التحليلية:

تعد أصعب أنواع القراءة وأجهدا والتي تحتاج إلى تمرس من الباحث المختص، ويجب عليه أن يسأل كثيرا وأن ينظم أسئلته حول ما يقرأ.

يقول العالم فرنسيس بيكون **Francis Bacon** في ملاحظته حول الكتب: "بعض الكتب هي للاختيار والكشف، وأخرى للفهم والإستيعاب، والقليل منها فقط للمضغ والهضم.

وتعد القراءة التحليلية هي قراءة للمضغ والهضم، وهنا تكمن صعوبتها أي تحتاج إلى الفهم والإستيعاب العميق. وتتجه القراءة التحليلية نحو فهم المشكلات التي يعرضها الكتاب والسعي نحو حلها، وبيان الجديد الذي قدمه المؤلف والأمور التي توصل إليها"¹.

هذا النوع من القراءة غالبا ما يكون لنقد أفكار الكاتب، أو لأجل دراسة بحثية حول موضوع ما، والوصول إلى هذا النوع من القراءة يتطلب إتقان مهارات النقد والتقييم والتحليل والفهم والاستنتاج، وطرح الأسئلة حول أفكار الكاتب ومدى جدية معالجتها، ويعرف القارئ إذا الكاتب قد قدم حولا للمشكلات الموجودة في كتابه، ولكي تكون القراءة ناجحة لابد للقارئ أن يتبع الجمل والكلمات الموجودة في الكتاب الذي بين يده.

ج. القراءة للإبداع:

هي قراءة تحتاج إلى بذل القارى للجهد، وهذا النوع من القراءة معقد ويحتاج إلى قراءة أكثر من كتاب حول الموضوع والتنبؤ بأحداثه وتحليلها من أجل استنباط أفكار جديدة.

¹ عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها وأنواعها، دار الفكر – دمشق، ط1، 2008، ص 162.

وفي هذه القراءة يسعى القارئ إلى إثبات ذاته للخروج من هذه القراءة لإبداع فكرة جديدة، أو موضوع جديد لا يوجد في الكتب بالشكل الذي يريد طرحه هو، لأنه يقرأ ليبتكر لذلك نقول أن هذه القراءة هي أكثر الأنواع نشاطا وحيوية، لأنها تحتاج إلى قراءة تحليلية وفيها يعبر القارئ خمس خطوات رئيسية هي:

- التوصل إلى مجالات العلاقات الموضوعية في الكتاب مستخدما لذلك التركيز والفهم.
- جعل المؤلف يقترب من مصطلحات كل كتاب، بينما يطور القارئ مصطلحاته الخاصة به.

- طرح الأسئلة بوضوح في العقل، قبل طرحها على الكتاب، وإيجاد الإجابات عنها.
- التعريف بالكتب والمنشورات التي هي قيد القراءة بين يديه، حتى يجرى التطابق بين المؤلف وفهم القارئ.

- تحليل المناقشة عبر مختلف الجوانب وعدم الإكتفاء بجانب واحد.¹

في هذا النوع من القراءة يكون القارئ معتمدا على ذاته وذلك لبدل أقصى جهده واستخدام عقله في تحليل كل نقطة يتطرق إليها، من أجل إبداع أفكار جديدة واختراعها لأنه بالقراءة تصبح الفكرة فكرتين والشعور شعورين، وبذلك تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات الأفكار في القوة العمق.

3. أهمية القراءة:

تعد القراءة مفتاح العلوم باعتبارها من أهم المهارات اللغوية التي تفتح للطالب أبواب المعرفة، ونظرا لأهمية شأنها حث عليها الإسلام في قوله تعالى: ﴿إِشْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِشْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)﴾² سورة العلق الآية من 1 إلى 3. في هذه

¹ عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها ومستوياتها مهاراتها وأنواعها، ص 171.

² سورة العلق: الآية 1-3.

الآية جاء الأمر من الله تعالى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في أول السورة بفعل أمر أي أمره بالقراءة، ذلك أن القراءة وسيلة الإنسان للتعرف على المعرفة بكل أنواعها الدينية العلمية والثقافية والأدبية وغيرها.

ويمكن تلخيص أهمية القراءة في مجموعة من النقاط كالآتي:

- القراءة عامل حاسم في إكتساب الطلاب للخبرات المختلفة والمعارف الخصبة.
- القراءة تجعل الفرد يتصل بغيره مهما تباعدت بينهما المسافات أو الأزمان.
- تساعد القراءة على التكيف النفسي؛ إذ يمكن أن تكون ملجأً للتفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الإنفعالات.¹
- بمعنى أنها تساعد القارئ على التخلص من الضغوط النفسية التي تصيبه في حياته اليومية فتكون القراءة هي المأوى الوحيد الذي يناسبه في تلك الضغوطات.
- القراءة تشبع حاجات نفسية كثيرة لدى المرء إذ تمكنه من الإعتماد على نفسه في تحسين المعرفة في ذلك عن والديه ومدرسيه...².

من خلال القراءة يكون القارئ قادراً على إثبات ذاته في مجال عمله مهما كان نوع هذا العمل، لأن القراءة الجدية تبني الشخصية وتجعلها أكثر قدرة لا على الأداء فقط بل على التجديد والتطوير والإبداع.

تعد القراءة من الوسائل المهمة للنهوض بالمجتمع وتنظيمه وربط الشعوب بعضها ببعض، ولها أهمية في الإنتقال الثقافي وفي عملية التكيف الإجتماعي، ولا تزال الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل.

¹ حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، دمشق، دط، 2011، ص31.

² المرجع نفسه: ص31.

4. أهداف القراءة:

تستلزم القراءة فهم المادة اللغوية المكتوبة، فالفهم إذن هو الركن الأساسي للقراءة، كما أن الفهم الجيد لا ينحصر في المعاني الصريحة المباشرة للإشارات المكتوبة، وإنما بحث على إدراك المعاني البعيدة لتلك الإشارات ومن هنا يمكن أن نستخلص أهداف القراءة العامة بين معظم الناس.

- تهدف إلى التسلية وترجية الوقت وملئ الفراغ والمتعة بها.
- الإطلاع على المعلومات أو تنمية المهارات واتفاقها.
- توسيع دائرة الإستيعاب والفهم والمدرجات، أو إيجاد مهارات فكرية أو عقلية.¹
- تحقيق جودة النطق، وحسن الأداء مع تمثيل المعنى.
- إكتساب المهارات القرآنية، كالسرعة والحرية في القراءة، وحسن الوقوف على المعنى العام وتحديد أفكار المادة المقروءة.
- تنمية حصيلة الطالب بالكم الهائل من المفردات والتراكيب الجديدة،
- القدرة على الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة من خلال القراءة في الكتب المتنوعة.
- تنمية قدرة المتعلم على تدوق المادة المقروءة وتمكنه من حل المشكلات.
- إكتساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها.

¹ فهد الحمود: قراءة القراءة، مكتبات ونشر العبيكان، الرياض، ط2، 2006، ص 57-59-63.

- "تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفي بحاجة المتعلمين"¹.

- تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.

- فتعدد أهداف القراءة يؤثر على العملية القرائية ذاتها ومن هنا يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

✓ القراءة للبحث.

✓ القراءة للتلخيص.

✓ القراءة للإعلام.

✓ القراءة للاختبار.²

- تنمية الدوق الأدبي لدى الطلاب.

- تهذيب الجانب الوجداني، وتنمية القيم النبيلة السامية.³

نستخلص أن أهداف القراءة تنطلق من تدريس اللغة العربية، كما إن تعليم مهارة القراءة هي عملية نمو مندرجة حتى أن تبلغ إلى مهارة الطلاب لقراءة أنواع النصوص بفهمها فهما جيدا، دون فتح المعاجم الذي يحتاج إلى وقت وفير أو حفظ قوائم المفردات العديدة التي قد تكون عبئا على الطلاب، وبالتالي فهذه الأهداف تساهم بشكل كبير في تنمية الزاد المعرفي والرصيد العلمي لدى المتعلم، وتحفزه على حب القراءة والميل إليها.

¹ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، دط، 1991، ص184.

² محمد علي الحولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000، ص 112، 113.

³ عمران جابر الجبوري، حمزة هشام السلطاني: المنهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص284.

5. خطوات تدريس القراءة:

يساعد التخطيط الجيد للحصة والسير فيها بخطوات إجرائية مدروسة مسبقا على النجاح في تحقيق الأهداف وإدارة الحصة بفعالية، وبالتالي فالتمهيد هو أول خطوة يجب الإعتماد عليها، "والغرض منهما تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة، ولا يعني هذا مجرد الوصول إلى عنوان الدرس بقدر ما يعني أن يشعر الطلبة بعد التمهيد بحاجة إلى قراءة الموضوع، فيكون التمهيد بتوجيه بعض الأسئلة من المدرس"¹.

عند بداية الحصة وأثناء تقديم الدرس على المدرس أن يعتمد على خطة ممنهجة لبداية الدرس ونهايته بنجاح، والتمهيد هو إحدى هذه المعايير لابد على المدرس طرح أسئلة من خلالها بتطرق إلى الدرس وتكون الإجابة من طرف التلاميذ، ثم القراءة الصامتة، حيث يرشد المدرس تلاميذه إلى النص ويطلب منهم فتح كتبهم وقراءة الموضوع قراءة صامتة بالعينين فقط مع التمعن فيه لفهم معناه والتفاعل مع النص أثناء الحصة.

والهدف من القراءة الصامتة هو تمكين المتعلم من مهارة القراءة ثم تدريبه على مهارة الإلقاء وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وفهم وتحليل الكلمات إلى رموز دالة. ومن ثم تأتي "مرحلة مراقبة الفهم وفيها تتبع القراءة الصامتة بأسئلة إختيارية حول الفهم العام للنص المقروء، والأفكار البارزة فيه لمعرفة درجة فهم المتعلمين، ويجب أن نحدد الفكرة العامة للنص ونسجل على السبورة ثم القراءة النموذجية من طرف المدرس، مراعى فيها النمط الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها والوقوف حيث يجب الوقف..."².

بعد القراءة النموذجية لا بد من القراءة الفردية يستحسن البدء بمتعلم متمكن ثم ينتقل إلى غيره بالتداول، ويتم التصحيح بعد قراءة العبارة أو الجملة بطريقة تربوية، ويتخلل القراءة

¹ علي النعيمي: تدريس اللغة العربية، مطالعة قواعد، صرف، بلاغة، أدب، نصوص، إملاء، تعبير، دار أسامة، عمان، دط، ص 82.

² هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: تعليمة اللغة العربية للتعليم المتوسط، الحراش الجزائر، ص38، <http://www.infpe.edu.dz>.

المتعلمين حوار عن معاني المفردات الصعبة، لتسييرها للمتعلمين مع الإتيان بأضدادها أو بوضعها في جمل مختلفة، ولا بد أن تشرح الكلمة حسب سياق النص من أجل أن يتسم بالوضوح ولسهولة الفهم من قبل المتعلم، وحتى ينتهي الدرس بالفائدة على كل المتعلمين وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

لمعرفة مدى فهم المتعلمين للدرس لا بد من المناقشة، فبعد تذليل الصعوبات اللغوية للفقرة وشرح الكلمات التي صعب فهمها، يشرع المدرس في مناقشة الموضوع بأسئلة هادفة تؤدي إلى استخلاص أفكار النص، كما يتعرض إلى القيم الموجودة فيه وإبراز قيمتها، ويهتم بالجوانب الفنية التي تعطي قيمة جمالية للموضوع.¹

يعد المدرس حلقة أساسية في العملية التعليمية، وهو من أسس نجاحها، ويكمن دوره في مراقبة مدى فهم المتعلمين للموضوع المطروح، ويتم تحديد الفكرة العامة للنص ثم القراءة النموذجية، وتكون من قبل المدرس مراعيًا عدة شروط، وبعد أن ينتهي يصبح دور المتعلمين في القراءة الفردية يصاحبها تصحيح الأخطاء اللغوية ومناقشة أفكار النص، وأخيرًا تقديم التطبيق ثم "تطرح أسئلة عن النص تركز على جوانب علمية وثقافية وتربوية ولغوية ويحبد تلخيص النص شفويًا اعتمادًا على الأفكار الأساسية المدونة على السبورة وإعادة بنائها، وتختتم الحصة بإعطاء واجب منزلي لحصة الأعمال الموجهة"².

إن الهدف من التطبيق هو معرفة مدى نجاح المدرس في تقديم النص وبالتالي نجاح العملية التعليمية ولهذا كان التطبيق عنصرًا أساسيًا في تقديم أي درس لمعرفة مدى قدرة المتعلمين على فهم نص القراءة ومدى إstimاعابهم له.

6: مشكلات القراءة

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية المساعدة على تطور الفرد والمجتمع وعلى المتعلم الإلمام بها في جميع مراحلها الدراسية، فهي أساس تعلم اللغة وأهميتها وأهدافها

¹ هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: تعليم اللغة العربية للتعليم المتوسط، ص

أساسية بالنسبة للقارئ، فهي تفي بالغرض المطلوب والأساسي هو المعرفة، ولا تخلو القراءة من صعوبات وإشكالات قد يتعرض لها المتعلم، ما يجعله يعاني الضعف القرائي وعدم إدراكه للمقروء أو عدم إدراكه للمعاني والأفكار ثم النطق غير الصحيح وغير السليم والضبط الخطأ للألفاظ .

فهناك من يراها عبارة عن تشويشات صعبة في مهارة القراءة تمنع إمتلاك العملية القرائية المناسبة للقدرة العقلية الموجودة عند القارئ.¹

وهذا يعني أثناء القراءة قد تشوب المتعلم تشويشات صعبة مثل عدم الاستيعاب والتركيز. في حين يراها آخر على أنها عجز محدد أو مشكلة ظاهرة في تعلم القراءة والتهجئة خلافا للوظائف العقلية الطبيعية، وهي اضطراب عصبي يعيق الشخص من القدرة على أن يعرف رموز الكتابة والتعامل معها.²

فهي إحدى مشكلات القراءة التي تضع عائقا أمام المتعلم ويمكن تلخيص أسباب إشكالات القراءة في ثلاثة أنواع رئيسية منها:
أ. أسباب تعود إلى المدرس:

فمن إشكالات الممارسة الخاطئة للمدرس وأثرها في إيجاد الضعف ما يلي:

- تقصير المدرس في الصف بعدم تدريب المتعلمين على تجريد الحروف وقلة اهتمامه بذلك.

- عدم اهتمامه وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها ومن ثمة لا يعرف كيف يكون العلاج.

¹ نبيل عبد الهادي و عمر نصر الله: بطء التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، ط1، 2000، ص174.
² محمود العيد الله: أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن، ط1، 2007، ص20.

- عدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي مكرر متمثل في: إقرأ، فسر.¹

- كذلك إهمال المدرس للمتعلمين بعدم معرفة مستواهم اللغوي في بداية السنة الدراسية.

- تحدث المدرس بالعامية في حصة القراءة.

فهذه أبرز نقاط ضعف بعض المتعلمين في القراءة، ويكون بسبب المدرس وإهماله لعمله بشكل جيد ينعكس على متعلميه سلباً.

ب. أسباب تعود إلى المتعلمين:

* أسباب جسمية: فقد تكون بنيته الجسمية ضعيفة كيغوب النطق أو الضعف في البصر، أو الضعف في السمع.

* أسباب نفسية: تؤدي إلى تشتت المتعلم وعدم قدرته على التركيز واعتماده على الآخرين، كما أن الخوف والخجل الزائد وغياب الرغبة عنده تؤثر في نفسه.

* أسباب تربوية: يتعلق بعضها بالمادة أي بموضوع الدراسة قد تكون أعلى من مستوى المتعلمين أو غامضة يصعب فهمها، أو أن موضوعاتها مرتبة ترتيباً منطقياً لا سيكولوجياً يراعي إهتمامات المتعلمين.²

بمعنى أنه قد يقدم لمتعلمين مواضيع ليست في مستواهم المعرفي وتكون مواضيع غامضة يصعب عليهم إدراكها.

* أسباب عقلية: قد تكون القدرة العقلية للمتعلم ضعيفة ومن ثم يعد بطيء التعلم والاستيعاب.

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014، ص82.

² محمود أحمد السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق - سوريا، ط4، 2016، ص 158، 157.

*أسباب اجتماعية واقتصادية: إن للظروف البيئية المحيطة بالمتعلم، كفقدان أحد الأبوين أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب والأم، تؤثر على اهتمام المتعلمين بالقراءة، وقد تحملهم على كثرة الغياب عن المدرسة بالإضافة إلى إهتزاز قناعة المتعلم بجدوى القراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافز لبعض المتعلمين لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها.¹

ج. أسباب تعود إلى الكتاب:

✓ سوء الاختيار لبعض الموضوعات التي لا تبعث الشوق في نفوس المتعلمين.
 ✓ وقد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة المتعلم العقلية، وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية.²
 ولا يمكن أن نتجاهل القراءة السليمة التي تكون بالأداء الجيد، وذلك من خلال إخراج الحروف من مخارجها والنطق بها نطقاً صحيحاً، وإعطاء الحرف حقه، ومن جهة يؤدي عدم النطق الصحيح للكلمات إلى أكبر مشكلة يتعرض لها المتعلم، وهي ما تسمى بعيوب النطق فقد تكون هذه العيوب ناتجة عن حالات نفسية لدى المتعلم.
 فقد يكون أيضاً الإهمال الشديد في التدريب على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، "ومن بين هذه العيوب التي تؤثر على العملية القرائية نذكر منها:

❖ التهتهة.

❖ النطق بإنفعال مع سكتات طويلة.

❖ النطق بالكلمات على وتيرة واحدة.

❖ العي.

❖ الحصر.

¹ فراس السليبي: فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2007، ص48.

² سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2012، ص12.

- ❖ اللججة.
- ❖ التمتمة.
- ❖ الأفأة.
- ❖ التأتأة
- ❖ التعلثم.
- ❖ إخراج حروف من مخرج غير مخرجه.
- ❖ الهدى.
- ❖ الهد¹.

تعد هذه العيوب من إشكالات القراءة التي تقف عائقا أمام المتعلم، كما أنه لا يمكن أن ننسى الدور الكبير الذي يقدمه المدرس للتلاميذ، فإذا كان المدرس يهمل في تدريسه آلية القراءة، فهذا يؤدي إلى ملل التلاميذ وعدم رغبتهم في القراءة.

7. حلول وعلاج إشكالات القراءة

تؤدي معرفة أسباب الضعف القرائي إلى معرفة أساليب معالجة هذا الضعف، وفيما يأتي بعض أساليب العلاج.

أ. التحضير الجيد للنص المقروء:

يسهم التحضير الجيد للنص المقروء في مساعدة المدرس على تحقيق أهدافه، وعليه أن يطرح على نفسه مجموعة من الأسئلة أهمها: ماذا سأقدم من خلال هذا النص للمتعلمين؟.

¹ فخري محمد صالح: اللغة العربية آداء ونطقا وإملاء وكتابة، مطابع الوفاء المنصورة، دط، 1986، ص ص 97 . 98.

ب. وضوح الأهداف في الذهن:

وضوح الهدف يؤدي إلى وضوح الطريقة والأسلوب، ويؤدي إلى تحقيق الغاية، فالتشويش والفوضى مثلا يؤديان إلى عدم تحقيق الفائدة.

ج. توزيع الوقت:

"ثمة ثلاث خطوات أساسية في تنفيذ الدروس لابد للمدرس أن يراعي الوقت المخصص لكل منها، بحث لا يطغى جانب على آخر، فقد لوحظ أن بعض المدرسين يسهم في التمهيد على حساب العرض، أو يسهم في العرض على حساب التقويم، وقد ينتهي الدرس أحيانا ولم يقيم المدرس بالتقويم"¹.

د. مراعاة الفروق الفردية:

يجب على المدرس مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وعدم إهمال المتعلم متفوق على حساب متعلم ضعيف نسبيا في نشاط القراءة، فهناك متعلمين يعانون ضعف في القراءة فلا بد عليه أن يقدم لهم المادة الملائمة التي تلبي قدراتهم العقلية.

هـ. المعتقدات حول القراءة:

"تشير هذه العملية إلى قيم المتعلمين واتجاهاتهم المرتبطة بالنص القرائي، فالمتعلمين الذين لديهم اتجاهات إيجابية راسخة حول القراءة، يملكون فناعة مسبقة بأن القراءة مفيدة ومهمة بالنسبة إليهم"².

إن الفاتحة بالنفس وإدراك المستوى الفردي يساعد على إعطائه دافع للقراءة وبالتالي يؤدي هذا إلى نجاحها، والميل الإيجابي للمتعلم يدعم رغباته الفطرية نحو القراءة.

¹ محمود أحمد السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، ص 160.

² حاتم حسين البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص70.

كما نجد من بين العوامل المساعدة على نجاح الضعف القرائي ما يلي:

- "الوقوف على أخطاء المتعلمين، والطلب من المتعلم أن يصحح خطأه، وإن لم يستطع يطلب من زميله ذلك، وألا يعتمد دوماً على كونه المصحح الوحيد.

- إجراء فحوص تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للمتعلمين، ورسم خطة علاجية للضعف.

- الاهتمام بإثراء المنهج بما يعده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد المتعلمين إليهم من الكتب أو المجالات¹.

وهذه من أهم وأبرز الحلول المساعدة للمتعلمين على علاج القصور والضعف القرائي.

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 83، 84.

ثانياً: المطالعة

1. مفهومها:

"تعد المطالعة جزءاً مهماً من إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم، واكتساب لسان فصيح يتطلب الممارسة الفعالة والمتواصلة في قراءة الكتب، كونها المفتاح الذي يصل المتعلم إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية وتوسيع الأفاق العلمية وبناء الشخصية. ولهذا فإن المطالعة هي "العملية التي تجعل القارئ يتنقل من القراءة السطحية للرموز المكتوبة إلى التعمق في المحتوى والموضوع الفعلي للنص المكتوب"¹.

ظهر مفهوم المطالعة والقراءة منذ أن اخترعت الطباعة، حيث تمكن الإنسان من كتابة أفكاره على أوراق طبعت لتصبح كتب تقرأ من قبل الأجيال المتعاقبة لدى فهي دليل ثبات على المحافظة عن التراث، فالقارئ يطالع كل ما له أثر في تاريخه ويطلع به عن طريق التعمق في الإطلاع، باعتبار المطالعة عنصراً هاماً في تزويد العقل بكم هائل من المعارف والمعلومات ولا يتم ذلك إلا بوجود الإدراك والاستيعاب والاستجابة لتلك المعارف.

تدرس المطالعة الموجهة في المدارس بداية من السنة أولى متوسط وفي هذه المرحلة الدراسية تبدأ رحلة التلميذ في اكتشاف العالم من خلال الإطلاع على مختلف الكتب التربوية التي تغذي عقله، وتثري زاده المعرفي، لهذا فالمطالعة الموجهة "أعمال كاملة مختارة لقيمتها الفنية وفائدتها التربوية، وتتم هذه المطالعة من قبل المعلم انطلاقاً من أسئلة موجهة، وأنشطة يتضمنها الكتاب فهما وتحليلاً وتقييماً"². فالمطالعة الموجهة آلية مهمة لاكتساب المعارف وتحصيل معلومات والتزود من النشاطات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، وكذلك هي من أهم الوسائل لتغذية ملكة الإنسان والإدراك لديهم وتزويد خبراتهم وقدراتهم وصلل أذواقهم.

¹ سرور طالبى المل: يوم العلم جيل إقرأ، أعمال المؤشرات، لبنان - طرابلس، دط، 2015، ص 23، 24.

² جرج ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2005، ص 495.

2. أهميتها:

تشكل المطالعة شغفا عند الكثير من العقول التي تهتم دائما بالحصول على المزيد من العلم والثقافة، إذ تتيح للإنسان اتصالا مباشرا بالمعلومات والمعارف والعلوم الإنسانية حاضرا كانت أو ماضيا.

كما تعتبر المطالعة الممر الذي يجب على كل واحد عبوره للوصول إلى الغاية المراد بها وكذلك تحقيق طموحاته، لهذا فالحديث عن المطالعة يقودنا إلى أبعاد واسعة تمكننا من معرفة أهميتها وهي تساهم في:

1. "توسيع خبرة المتعلمين وتنشيط قواهم العقلية، وتهذيب وصقل أذواقهم، إضافة إلى إشباع دافع الاستطلاع لديهم وتمكينهم من معرفة أنفسهم والآخرين وهذا ما يساعدهم على إحترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم"¹.

2. "اكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط المادة التعليمية ببيئة المتعلم واهتماماته"².

فلو نظرنا إلى المطالعة لوجدنا أن للمطالعة معايير عدة تساعد المتعلم في مختلف جوانبه التعليمية أو النفسية كونها تنمي قدرته على تحليل الأفكار التي يطالعها ونقدها من خلال تجاربه والوقوف على أبسط الأفكار والتعمق فيها للوصول إلى هدف الكاتب، ومن جهة أخرى فالمطالعة تريح نفسية المتعلم خاصة أثناء فراغه، لأنها تشغل عقله وتفكيره بما يفيد في مجاله العلمي، ويلبي حاجته المعرفية والعلمية.

¹ كمال عسلوني: تطوير مهارتي في نشاط المطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص 09.

² نجيحة مولاي لخضر: تعليمية الرواية في نشاط المطالعة الموجهة وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الثالثة ثانوي، مجلة آفاق علمية، مجلد 11، تمناست 2011، ص 11.

3. أهداف المطالعة:

يؤخذ العلم من مصادره، ويظهره الباحثون والعلماء من خلال ما يؤلفونه من كتب ومجلات وموسوعات... فمن أراد الإطلاع على فن من فنون هذا العلم وتحصيل المعرفة فيه عليه أن يلجأ إلى تلك الكتب، فنظرة المتخصصين توحى إلى أن المطالعة تنمي قدرات المتعلم اللغوية والتعبيرية وحتى المعرفية، وتغذي مخيلته وتساهم في نجاحه، ولهذا تبقى المطالعة عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه، ومن هنا يمكن تدارك أهداف المطالعة وهي:

✓ "إكتشاف المواهب والميول الفردية والمساهمة في تكوين الشخصية.

✓ تربية المتعلم للميل إلى المطالعة وعلى حبه لها والإستفادة منها.

✓ إطلاع المتعلم على مختلف الفنون الأدبية وإكسابه الذوق الأدبي وتوسيع أفاقه العلمية"¹.

تعد المطالعة أحد أسباب تنشيط الجملة العصبية مما يحفز على المزيد من الإطلاع على الكتب، ويفتح بذلك المجال الواسع للإلمام بمختلف العلوم، ومما لا شك فيه زيادة الرغبة في الاتصال بالماضي والحاضر وحتى المستقبل بواسطة الإطلاع على الكتب القديمة والحديثة منها والتي تحمل في طياتها هذا الكون.

إضافة إلى ذلك نجد الأهداف التكوينية التي تسعى إلى تكوين المتعلمين ذهنياً واجتماعياً وأدبياً، حيث تسهم المطالعة في بناء شخصية الفرد وتساعد على رسم أهدافه الحياتية زيادة طموحاته جراء إثراء فكره وروحه ووجدانه، "فالكتب مستودع ذكريات البشر وتجاريم وأحاديثهم وضجيجهم وحبهم وحروبهم وأقراهم وأحزانهم"².

وبالتالي فالمطالعة تهدف إلى إكساب المتعلم الذوق الأدبي الذي ينمي لغته ويرق به إلى أعلى المراتب، كما أنها تمكنه من التعرف على الحضارات القديمة.

¹ عبد الحليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط7، ص 139.

² بويكري محمد: في القراءة الطفل وحق القراءة، الدار البيضاء، الجزائر، ط1، ص122.

4. وسائل المطالعة:

تعد المطالعة عنصراً أساسياً من عناصر التمتع والتسلية بها يتحرر المتعلم من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه ويلجأ بذلك إلى مطالعة الكتب بمختلف أنواعها ويمكن أن نلخص هذه الوسائل فيما يلي:

• الكتاب:

"يعتبر الكتاب مصدراً من مصادر المعرفة التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها، فهو مصدر التثقيف والبحث والتعلم والترقية وهو المنبع الدائم للمعرفة، وبالرغم من النمو السريع الذي تشهده وسائل الإعلام والاتصال إلا أنه لا يزال يشهد ارتفاعاً كبيراً من حيث الإقبال عليه"¹.

ولهذا يحتل الكتاب مكانة مرموقة في الوسط المدرسي باعتباره المصدر الأول الذي يستعمله التلاميذ للحصول على المعرفة وتنمية الرصيد اللغوي، كما أن الكتاب ثقافة وتوجيه، ومعرفة النواة الحقيقية لتكوين جيل قارئ يحب الإستزادة من الكتب لتكون له مرجعاً للبحث والدراسة والتحصيل.

ولا تقتصر قراءة ومطالعة الكتب على وسيلة واحدة كالكتاب مثلاً بل تتعداه إلى عدة وسائل أخرى.

• الصحف:

"تعد الصحف من أهم وسائل المطالعة، وأكثرها انتشاراً بين الشرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية وهي تهتم بمسايرة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف

¹ عبد الحليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 37.

المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبالتالي فلها دور أساسي في تحصيل الرصيد المعرفي¹.

تلعب الكتب دورا هاما عند المتعلمين خاصة والكبار عامة، فالكتاب رفيق الإنسان وقت فراغه، يمكنه ويساعده على الإطلاع على الأخبار والأحداث في أقل وقت ممكن، كذلك الصحف والمجلات والدوريات، لها دور مهم بالنسبة إلى القارئ والمتعلم.

تخلق لنا هذه الوسائل الفن والإبداع، فمن كثرة القراءة يصبح ذهن المتعلم غنيا بالأفكار، تلك المعارف تنمو في ذهن الإنسان وتتطور عبر الزمن وبالتالي تنتج لنا مبدعا، وأساس الكتابة هي القراءة والمطالعة، لذلك كان الكتاب والصحف والمجلات والقصص أساس الرقي والازدهار والنهوض بالمجتمعات.

5. الدوافع المنشطة للمطالعة:

نظرا لتوفر الوسائل التي تتيح للمتعلم فرصة المطالعة إلا أن هذا غير كاف حتى يرتاد المكتبة، فأحيانا الحاجة هي السبب في ذلك، وهذا ما ينعكس على نجاح المتعلم في تلقيه للمعرفة، لهذا لا بد من وجود دوافع تحفز المتعلم والقارئ على قراءة ومطالعة الكتب وإذا نظرنا نجد أن الدافع والرغبة والميول هي أهم العناصر التي لا بد من توفرها في المتعلم وبالتالي يمكن تلخيص هذه الدوافع في النقاط الآتية:

❖ "إتاحة الحرية الكاملة للمتعلمين في اختيار أي كتاب أو مجلة، وأن يكون الكتاب ملائما وفي مستواه.

❖ إقامة معارض للكتب وقصص الأطفال لكي يتعرف المتعلم على الإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم القرائية"².

¹ كمال عسلوني وحمزة حشلافا: تطوير مهاراتي الإلقاء والحوار في نشاط المطالعة الموجهة، ص39.

² أميرة مغيث وزينة شايب: دور المطالعة في تنمية ميول القراءة لدى المتعلمين سنة أولى وثانية متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2011-2012، ص30.

وأيضاً التشجيع المستمر للمدرس بالحوافز المادية والأدبية وإعداد المسابقات الثقافية والعلمية بين المتعلمين يخلق جو المناقشة العلمية وبالتالي يدفع بالمتعلم نحو المطالعة. كما أن مجرد الإعجاب بكتاب واحد أو إثنيين في البداية يمكن أن يمتد ليصبح حب القراءة والمطالعة بشكل عام إذا كانت المطالعة من ميولات المتعلم، وفيها نوع من الشغف والمتعة والإثارة فهذا يجذبه لمتابعة الكتب.

ولهذا تقود كل هذه الدوافع المتعلم إلى المطالعة، وحب القراءة لأن "حب المطالعة من المتع الرئيسية في الحياة، إذ كيف تكون الحياة دون متعة الإثارة في قراءة قصة... دون المتعة تكون الحياة أكثر رتابة دون شك"¹.

وما يمكننا استخلاصه هو أن المتعلم خلال رحلته الدراسية لابد له من زيارة المكتبات والإقبال على الكتب التي تتوافق مع ميولاته مع مراعاة المستوى العلمي الذي يناسب مع قدرته العقلية، ومحاولة وضع جدول زمني لاختيار الوقت المناسب للمطالعة وبالتالي ملاءمة وقت الفراغ بما يفيد المتعلم باكتساب مهارات التعلم الذاتي كالحوار والمناقشة اعتماداً على الأفكار والمعلومات التي تلقاها.

6. الفرق بين القراءة والمطالعة:

يقراً المتعلم لا من أجل تحصيل لا متناهي من المفردات والمصطلحات فقط، إنما يقرأ من أجل الرقي بالذاكرة والعقل للحصول على المعرفة، "فالقراءة أهم وسيلة لاكتساب المعرفة إذا كان اكتسابها أحد شروط التقدم الحضاري"². وهي لا تتفصل عن الكتابة والمطالعة هي قراءة لعملية الكتابة ولكي نعرف الفرق بينهما لابد من قراءة استعمالها في كلام العرب من السيوطي وابن خالويه...، وبالتالي "فالمطالعة تكون بقصد البحث عن شيء معين أو

¹ ماري ليونهاردت : حب القراءة بين الأفكار الدولية ، عمان، دط، 2012، ص 12.

² عبد الكريم بكار: القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق - بيروت، ط6، 1429 هـ - 2008م، ص16.

لغرض استخراج الفوائد وتعليقها، والقراءة أعم من المطالعة لأنها عملية معرفة تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين المعنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإستيعاب والإدراك¹. إن افترق لفظ القراءة عن المطالعة قد يؤدي أحدهما إلى معنى ومفهوم اللفظ الآخر، فأحيانا نجد أن مفهوم القراءة هو نفسه مفهوم المطالعة والعكس، لأن القراءة طريق العلم وهي وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع، ولهذا عبر عنها القرآن الكريم بالفعل، فأول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي "اقرأ" ولهذا قد تكون أشمل من المطالعة المركبة من عمليات متداخلة والتي يقوم بها القارئ فيهندي إلى ما يقصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه، وهي أيضا نوع من القراءة، شرطها الأساسي هو الحرية في إختيار الموضوع المنبغي قرأته باعتبار أن المطالعة منفذ رئيس إلى المعرفة، وتوسع مداركنا وتمد مدى حواسنا، فكان الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة². ولهذا فإن مفهوم "القراءة والمطالعة" يختلفان باختلاف معانيهما، بحيث أن كل عنصر يمثل معنى مختلفا، فالقراءة أعم من المطالعة لأن المطالعة تكون بهدف البحث والإطلاع على شيء معين على عكس القراءة التي تعتمد على الفهم والاستيعاب والإدراك والنقد والتحليل، ومحاولة إبداء آراء مختلفة عن النصوص المقروءة، فأحيانا يتطابق المفهومان في مفهوم واحد وهذا لا يعني أنهما يمثلان المعنى نفسه.

¹ الشيخ علي حازم: المطالعة وأثرها في بناء الذات وتطوير القدرات، أفريل 2012.

² حروش موهوب: المطالعة الأدبية الموجهة السنة الثالثة ثانوي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، ص05.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لكتاب اللغة

العربية - السنة أولى متوسط .

أولاً. كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط:

تختلف الكتب المدرسية عادة عن بقية الكتب التجارية الأخرى، فهي تضم مجموعة من الخصائص والمميزات مما يجعلها تنعت بكتب المدرسة، وتكون ضمن المنهاج التربوي المخصص لكل دولة، وسنقدم في هذا العنصر وصفا لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط من ناحية شكله ومضمونه، لأن الكتاب بما يضمه يكون من أسباب دوافع المطالعة، فإذا كانت موضوعاته مختارة بما يناسب المتعلمين مكن ذلك عن تحفيز المطالعة، ولهذا نذكر أهمية كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط.

1. وصف المدونة:

- بيانات عامة

المستوى: سنة أولى متوسط

إسم الكتاب: كتابي في اللغة العربية

تأليف: محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية - مادة اللغة العربية) ومحمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط - مادة اللغة العربية)

تنسيق وإشراف: محفوظ كحوال.

التصميم الفني والغلاف: محمد زهير قروني (ماجستير في مهن الكتاب والنشر)

التركيب: محمد زهير قروني / صبرينة جعيد.

الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS - 2018_2019، موقع النشر-

السداسي 1، الجزائر، 2018.

بلد النشر: الجزائر

سعر البيع: 239.40 دج

عدد الصفحات: 173 صفحة

حجم الكتاب:

أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد يضم ثمانية مقاطع تعليمية.

لون الغلاف: صمم الكتاب بلون أخضر ذو ورق سميك فهو يحتوي على صورة للوح إلكتروني حوله مجموعة من الكتب يوحي بتطور الرؤية التعليمية مع إحتكاكها بتكنولوجيا هذا العصر.



2. الشكل الخارجي للكتاب

يعد "كتابي في اللغة العربية" للجيل الثاني السنة أولى متوسط، وثيقة تعليمية مطبوعة، يحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية تضم نصوصا شعرية ونثرية، وعلى حسب المنظومة التربوية أصبحت تسمى دراسة النص الأدبي بفهم المنطوق والقراءة المشروحة بفهم المكتوب ويضم كذلك مجموعة من القواعد النحوية والإملائية تدرج ضمن حصة البناء اللغوي، والتعبير في صيغة إنتاج المكتوب.

كُتب في أعلاه: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التربية الوطنية داخل إطار أحمر باللون الأبيض، وقد رُسم على الغلاف مجموعة من الكتب المتناثرة تعبر عن العلم والمعرفة، كما يوجد على الغلاف من الناحية العلوية من الجهة اليسرى دائرة صغيرة الحجم ذات لون أحمر تحمل داخلها رقم (01) مكتوب بخط عريض أبيض اللون لتحديد المستوى الدراسي، كتب عليها من الجهة العليا "السنة" الجهة السفلى كلمة "متوسط" أي السنة أولى متوسط، هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف والمعلومات المحيطة به.

وبالنسبة لورق المتن فهو ذو لون أخضر، كتب على أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة، أما في الغلاف الخلفي كتب عن مؤسسة الطبع والسعر الوطني للكتاب.

هذا ما يتعلق بالشكل الخارجي والمعلومات الواضحة للكتاب أما بالنسبة للمتن والذي يضم مقدمة وأهداف ونشاطات وتمارين ومقاطع تعليمية ورسومات تعبر عن مقاطع الكتاب.

3. مضمون كتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط:

مقدمة الكتاب:

يغلب على مقدمات الكتب المدرسية عادة الاستهلال بالبسملة، وجاءت في صفحة واحدة، وتشمل أيضا توجيهات تبين الغرض وسبب تأليف هذا الكتاب وبالتحديد في السنة، التي أقرته وزارة التربية الوطنية بناء على أهداف بعينها.

بدأت بتحديد المستوى الدراسي الذي وجد له الكتاب بعبارة:

"أبناؤنا تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط"¹، ثم تحديد المنهج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية معتمدة على المقاربة بالكفاءات "هدفا" والمقاربة النصية "منهجيا" في تقديم مادة اللغة العربية، من خلال نصوص ومواضع هادفة إضافة إلى البناء النحوي والصرفي والإملائي والأسلوبي والفني والتفسيري.

يتألف الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تركز على الجوانب المدرسية والاجتماعية والإنسانية والتربوية والأخلاقية للمتعلم وهي كالاتي:

- الحياة العائلية.

- حب الوطن.

- عظماء الإنسانية.

- الأخلاق والمجتمع.

- العلم والإكتشافات العلمية.

- الأعياد.

¹ محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم النشر، الجزائر، ط3، 2018، ص3.

- الطبيعة.

- الصحة والرياضة.

تقدر مدة إنجاز المقطع الواحد شهرا كاملا، ويضم كل مقطع ميادين محددة متمثلة

في:

- (1) ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.
- (2) ميدان فهم المكتوب الذي يشمل على (قراءة مشروحة ودراسة النص الأدبي).
- (3) ميدان إنتاج المكتوب.

وفي آخر المقدمة ذكر الكتاب الهدف الذي يسعى لتحقيقه بالعبارة الآتية: "أملنا كبير في أن يكون هذا الكتاب نعم السند لأبنائنا المتعلمين: لأنه ينطوي على نصوص متنوعة ثرية تمثل قيمة مضافة إلى المتن الأدبي العربي عامة والجزائري خاصة، وقادرة بالارتقاء بمستوى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وخادمة للغة العربية ومواردها الفكرية والمعرفية والمنهجية والذوقية والجمالية"¹.

وختمت بدعاء "وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير والصواب"²، وقد ضمت المقدمة جميع المواضيع التي جاءت في الكتاب وعلى أهم المحاور أو المقاطع التعليمية الثمانية مع تحديد مدة إنجاز كل مقطع منها مع ذكر الهدف الذي يسعى إليه كتابي في اللغة العربية.

مضمون الكتاب:

تعتبر المقدمة حوصلة عامة لما جاء في تفاصيل وجزئيات الكتاب من مقاطع وأهداف، بعد وصف صفحة المقدمة ومعلومات تبين استعمال الكتاب وذلك من خلال أشكال ورسومات توضيحية تحت عنوان أكتشف كتابي، قدمت صورة ومعلومات تبرز كيفية استعماله على سبيل المثال:

- أتدوق النص.

¹ محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص3.

²المصدر نفسه: ص3.

- التقويم الإدماجي .

فهذه المصطلحات عبارة عن تعليمات يقدمها الكتاب للأساتذة ليسيير عليه منهجية التدريس وإستعبابه من قبل التلاميذ.

ثم ورد فهرس الكتاب، يوضح محتويات هذه المقاطع الثمانية وقد وضعت بألوان مختلفة من أجل جلب انتباه المتعلم من خلال مساعدته على التمييز بين المقاطع، فنجد عناوين المقاطع باللون البرتقالي، وفهم المكتوب (قراءة مشروحة) باللون الأزرق، أما فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) باللون الأخضر، كذلك إنتاج المكتوب باللون الأحمر، أما المشاريع باللون الأصفر، إضافة إلى أنه مع نهاية كل مقطع يختم بحصة إدماجية، تتدرج فيها حصص للتقويم ومعالجة المقطع وإختيار كفاءة المتعلم.

فلو تتبعنا هذه المقاطع لوجدناها كلها قد وضعت وفق منهجية محددة من أجل تحقيق المقاربة بالكفاءات فقد استعمل فيها مصطلحات بيداغوجية متمثلة في:

الكفاءة الختامية للمقطع: "وهي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين، وتعتبر عما هو منتظر كم المدرس في نهاية فترة دراسية أي التحكم في الموارد وحسن استعمالها وإدماجها"¹، هذه الكفاءة مدونة في الصفحة الأولى عند بداية المقطع، فتكون في الأعلى داخل إطار أبيض فمثلا في المقطع الأول نجدها تبين: "ينتج المتعلم نصا منسقا ومنسجما، يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة بلغة سليمة، يتضمن قيما أسرية، يوظف فيه النمط السردى والنعت وأفعلا ذات أزمنة مختلفة والضمير وأنواعه، وعلامات الوقف المناسبة"²، بمعنى أن هذه الكفاءة تبرز أهم الأهداف المراد تحقيقها والوصول إليها في المقطع على الكفاءة الختامية:

الكفاءة الشاملة: يقصد بهذه الكفاءة: "مسار دراسي معين متعلق بمجموعة من الكفاءات الختامية لميادين المادة، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تشمل جميع الكفاءات الختامية للسنة أو

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم النشر، الجزائر، ص30.

² محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط

الطور أو المرحلة التعليمية"¹، فنجدها مدونة في أسفل الصفحة داخل إطار على النحو التالي: "يتواصل المتعلم بلغة سليمة ويقرأ قراءة مسترسلة منعمة نصوصا مركبة سردية وصفية لا تقل عن مئة وسبعين كلمة وتنتجها مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالة"². كما يتوسط هاتين الكفائتين جدول يوضح الميادين المذكورة، والوضعيات التعليمية خلال المقطع.

ويتواجد في آخر الكتاب جدول يوضح أهم المصادر والمراجع التي اشتقت منها القواعد اللغوية، في البلاغة والنحو ومعجم يوضح أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة في الكتاب.

وفي الأخير نجد فهرس النصوص النظرية والشعرية مع ذكر اسم المؤلف وكل هذه المعلومات متواجدة في ملحق بحثنا هذا.

كما لا ننسى الأنشطة الواردة في الكتاب وتضم ميادين محددة هي:

(1) ميدان فهم المنطوق: يهدف إلى توظيف اللغة السليمة وينمي مهارة الاستماع والإصغاء الجيد.

(2) ميدان فهم المكتوب: وينقسم إلى:

(أ) قراءة مشروحة:

تهدف إلى إكساب المهارات القرائية، والفهم الجيد، ومناقشة البناء الفكري وأساليبه، فمن خلاله يتزود المتعلم بأفكار وقيم وسلوكات مواد معرفية ولغوية، وذلك لمناقشة ظواهر لغوية³.

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، ص 30.

² محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 40.

³ المرجع نفسه، ص 22.

ب) دراسة النص الأدبي: يقرأ أو يدرس النص أدبيا بهدف إستخراج الظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الأدبية الفنية، فنجد النصوص تهدف إلى تحقيق وتنمية الحس الدوقي للمتعلم، إنطلاقا من مجموعة النصوص الأدبية والنثرية، وذلك لإبراز المهارات اللغوية والمعرفية وغرس قيم متنوعة.

3) ميدان إنتاج المكتوب: يستفيد فيه المتعلم من بعض الأنماط والتقنيات التعبيرية، ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة¹، نكتشف أن هذه الميادين تحقق أهدافا رسمت وفق قدرات متعلمين هذه السنة (سنة أولى متوسط)، وتنمي الفكر وتطوره، فيتحقق الإدراك، وتحسن اللغة والتعبير ونصل للذوق السليم والإبداع وتتفجر القرائح والمواهب.

ثانيا. نصوص مختارة من الكتاب:

يعرف النص على أنه نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية إلا أن وجهة وطريقة الاشتغال، وأشكال المقاربة تختلف من نص إلى آخر، فالنص الأدبي لا يخلو من معنى سواء يقصد من صاحبه، أم بما يفهمه عند قارئه، يقول الواحد للآخر:

"أنت فهمتني خطأ ما كان هذا قصدي"، وربما يكون هذا صحيحا، فما عناه المرسل ليس بالضرورة ما يذهب إليه المرسل إليه، لكن تشكيل النص ومخزون المتعلم، قاما بتوجيه عملية الفهم إلى غير مقصد المرسل.

فالعامل الأدبي في حقيقته لا يتجلى إلا من خلال التقاء النص بالقارئ ولا قيمة لنص بدون قارئ لأنه سيبقى وجودا مبهما "والقراءة منذ أن وجدت هي عملية تقرير مصير بالنسبة للنص"².

فالنص الأدبي لا يبلغ مداه حتى يحط رحاله بين يدي قارئ يبحث في زواياه محاولا من أجل إيجاد نقطة ثالثة تجمع بين النص والمتعلم، هذه النقطة يتخلق فيها نص آخر وهذا

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، ص22.

² جابر عصفور: نظريات معاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، نط، 1998، ص245.

بطبيعة الحال لا يتأتى للقارئ مالم يكن على قدر من المعرفة والأفكار ذات الصلة بالموضوع. فالقراءة اجتهاد في ضوء مقوماتها، حيث تعددت تعاريف النص من بينها:

يعرف عبد العزيز حمودة النص فيقول: "النص في كليته يشبه صفحة السماء، فهي منبسطة وناعمة وعميقة في نفس الوقت، من دون حواف أو علامات، كالعرف التي يرسم عليها بطرف عصاه مربعا وهميا يستكع أن يستقري منه حسب قواعد معينة، حركة طيران الطيور ويتتبع المعلق في النص مناطق معينة للقراءة لكي يستطع أن يرصد فيها هجرة المعاني ونشوء الثغرات وانتقال المقنطفات"¹.

وهذا يعني أنه ما يجب أن يكون في وعي المتعلم لكي يحقق غاية القراءة عن النص هو اللغة والفهم الجيد له.

ويعرف عبد الله الغدامي: "النص بأنه الأثر والنص هو القارئ وكل نص ينجح في تحقيق هذا الأثر فهو ما يسميه رولان بارت - النص الكتابي لأنه "ذو قدرة على التجدد والإنتاح"².

ويقصد بالأثر التحقق الفعلي الذي ينتج شيئا ملموسا نتيجة تحقق حقل منهجي وهو النص، بحد ذاته والنص هو القارئ لأن النص هنا خلق وممارسة وهو منفتح وله القدرة على التحول.

1. أنواع النصوص في كتاب اللغة العربية:

إن المتعلم في مراحل تعلمه ولا سيما في مرحلة التعلم المتوسط لا بد له أن يكون قد اكتسب الذوق الأدبي الذي ينمي عنده الإحساس بالجمال، ولا يكون ذلك إلا من خلال قراءة النصوص المعنية بالصور الجمالية والتشبيهات والأساليب البلاغية أي التنويع في الفنون الأدبية بين الشعر والنثر بمختلف أشكاله: الرواية والقصة والمقالة... هذا التنويع يدفع عن

¹ عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة الكويت، العدد 232، دط، 1998، ص337.

² عبد الله الغدامي: تشريح النص، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006، ص20.

المتعلم الملل ويزيد من طاقته في حب القراءة، وهذا ما يبدو أن القائمين على كتاب اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط أرادوه.

يضم كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط خمسة وثلاثين (35) نصا نثرية وتسعة وعشرين (29) نصا شعريا، أي ما يعادل أربعة وستين (64) نصا من العدد الإجمالي للنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي، وبهذا تحدد النصوص النثرية بنسبة 55% تقريبا، وهذه نسبة متقاربة مع النصوص الشعرية التي تمثل 45%.

تبين لنا هذه الحصيلة أن الفارق بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية يعود إلى أن النصوص النثرية تتميز بالبساطة كما أنها سهلة في طرح الأفكار والمعلومات، وبهذا تيسر على المتعلم فهم المكتوب، أما النصوص الشعرية الأقل فتبقى ذات أهمية وذلك بهدف دعم معارف ومكتسبات التلميذ، وتعريفه بالأساليب الشعرية، ومحاولة إكسابه أساليب لغوية جديدة خطوة بخطوة، إضافة إلى أن التوزيع في النصوص يجذب إنتباه ويوسع مداركه وبالتالي تكون حصة القراءة أو المطالعة ممتعة ومفيدة وغير مملة.

أ. طبيعة النصوص:

بعد الدراسة التحليلية للكتاب ومن خلال إحصاء طبيعة النصوص، لا حظنا أن عدد النصوص الجزائرية لا يتعدى خمسة وعشرين (25) نصا أي ما يعادل نسبة 39% تقريبا ومع أن لغة الكتاب هي العربية إلا أنه لا يخلو من النصوص الأجنبية المترجمة الممثلة بنسبة 1% للكاتب الألماني "زيغريد هونكة" Sigrid Hunke في نص "الرازي طيبا"، وباقي النصوص اختلفت هويتها باختلاف مؤلفيها، فمنها المصرية، فلسطينية ...، حيث مثلت بنسبة 60% ما يعادل ثمانية وثلاثين نصا.

ويبدو أن كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط كتاب غني بالنصوص النثرية والشعرية المتنوعة المختلفة، وبهذا يستطيع أن يساهم من خلال النصوص المختارة في تنمية

لغة المتعلمين وترقيتها وتطويرها لدى المتعلم وزيادة معارفه ومعلوماته، فيزيد التحصيل العلمي وهذا يحيلنا إلى أهمية القراءة والمطالعة للنصوص، والجدير بالذكر أن النصوص مستقاة من محيط المتعلم وواقعه المعاش متماسة مع حياته ولهذا يعتبر هذا الكتاب بابا فسيحا يشرع أمام المتعلم ليلج من خلاله إلى مجال اللغة العربية وآدابها.

ويضم الكتاب إضافة إلى أربعة وستين (64) نصا، تعريفات بكتاب ومؤلفين هذه النصوص، وهذا يعني أن الكاتب استند إلى مراجع ومصادر مهمة لانتقاء الأفكار والمواد التي تقدم للمتعلم وترواحت أسماء المؤلفين بين معرفين وبين كتاب جدد وهذا مفيد في حد ذاته.

ب. مضمون الكتاب:

تنوعت نصوص الكتاب وتوزعت بين نصوص علمية واجتماعية، ودينية، وثقافية حيث اتسمت هذه النصوص بالبساطة والسهولة والوضوح، واستخدمت أساليب ومفردات في تناول المتعلم، لأنها مأخوذة من الواقع الذي يعيشه وهذا يحفز المتعلم على الرغبة في بناء معلومات ومعارف جديدة، تحسن كفاءاته الشخصية وتنمي قدرته على الاستيعاب.

أما بالنسبة لعلامات الوقف والترقيم وتشكيل المفردات، فكانت هي الأخرى مضبوطة ولا سيما في النصوص الشعرية، لاعتمادها على أساليب إنشائية وصور بلاغية، واحتوائها على مفردات معقدة ومن الضروري الالتزام بتقنيات كتابة النصوص وتسييرها، كما أن مفردات الكتاب كانت مكتوبة بلغة عربية فصيحة، خالية من اللهجة العامية والواضح أنها نقطة مهمة في العملية التعليمية تحسب على القائمين على الكتاب، لأن المتعلم يكتسب مهاراته اللغوية الفصيحة ما يتعلمه أثناء حصة القراءة والمطالعة.

وبالتالي فالهدف الأساسي من كل هذا الجهد المبذول، هو محاولة إنتاج جيل جديد يمتلك لغة سليمة وإنتاج فكري ثري.

ج. أنواع النصوص في كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط:

تختلف نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط باختلاف أنشطتها وهي كالاتي:

(1) قراءة مشروحة: هي نص نثري تواصلية يقتصر فيه على نشاط القراءة التعليمية¹.

نصوص القراءة المشروحة:

الصفحة	نصوص القراءة المشروحة
12	- ابنتي
16	- قلب الأم
20	- في كوخ العجوز رحمة
24	- ماما
32	- حب الوطن من الإيمان
36	- متعة العودة إلى الوطن
40	- فداء الجزائر
44	- الوطني
52	- سر العظمة
56	- فرانز فانون أو الضمير المهتاج
60	- الرازي طبيا عظيما
64	- ابن الهيثم العدفري العربي
72	- آيات من سورة الحجرات
76	- الوقيعة
80	- العبودية
84	- مدرسة رغم أنك
92	- الكتاب الإلكتروني
96	- الفيسبوك نعمة ام نقمة

¹ منهاج اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط، ص13.

100	- آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان
104	- الطاقة
112	- الأعداد
116	- هدية العيد
120	- اليوم العالمي للبيئة
124	- عيد القرية
132	- في الغابة
136	- بين الريف والمدينة
140	- عودة القطيع
144	- الإصطياف
152	- أهمية التربية الرياضية
156	- هل تعيش مساكن مريضة
160	- مريض الوهم
164	- ظاهرة الخوف عند الأطفال

نلاحظ من هذا الجدول أن كل النصوص نثرية ولا وجود للنصوص الشعرية، ويظهر أن أغلب النصوص موثقة وإن كانت بتصرف، فبعضها تختتم باسم مؤلفها دون تصرف في النص المأخوذ، ولكن توجد نصوص تصرف فيها القارئون فيكتب اسم الكاتب ويلحقه بعبارة "بتصرف" للإحالة على التغيير أو التقليل أو الحذف من النص الأصلي، وهذا يؤكد الأمانة العلمية التي تميز بها القارئون على الكتابة

ونجد أن النصوص مرفقة بصور موضحة للنص، وذلك لتقريب المعنى للمتعلم وكذا جذب إنتباهه، فإعتماد الصورة يشكل جزءا ضروريا ومهما في عنصر الصورة لنجاعة هذه المنهجية في تجسيد وتيسير المعنى وتقريب المتعلم من كنه النص.

د. تصنيف النصوص بحسب المواضيع والمجالات:

النص البيئي		النص الأخلاقي		النص العلمي		النص الإجتماعي		النص الديني	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
16%	5	18%	6	28%	9	22%	7	16%	5

من خلال تصنيفنا نصوص القراءة المشروحة بحسب المواضيع يبدو أن النص العلمي له الحظ الأوفر في الكتاب مقارنة بالنصوص الأخرى إذ بلغت النصوص العلمية نسبة 28% البارزة في تسعة نصوص، ثم يليه النص الاجتماعي بسبعة نصوص (7) تقريبا نسبة 22%، في حين تقدر نسبة النصوص الأخلاقية 18% ما يعادل ستة (6) نصوص، وهي نسبة تفوق عدد النصوص الدينية التي تمثلت في 16% ما يعادل خمسة (5) نصوص وهي نسبة تعادل نسبة النصوص البيئية 16% المتمثلة في خمسة (5) نصوص.

وبهذا يحتل النص العلمي الصدارة ويليه النص الاجتماعي والأخلاقي ثم الديني والبيئي، ويرجع هذا التمايز في النسب إلى محاولة الرفع من المستوى العلمي لدى التلاميذ، وإعطائهم رؤية جديدة من خلال النصوص العلمية، وحتى إن ارتفاع نسبة النص الاجتماعي يوحي إلى أن وزارة التربية استمدت هذه النصوص من الواقع المعيشي الذي يعيشه التلميذ.

هـ. أنماط نصوص القراءة المشروحة

الوصفي		السردي		الحواري		الإخباري		التفسيري		الحجاجي	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
27%	7	31%	10	15%	5	31%	10	2%	1	6%	2

يبدو أن النمط السردي والإخباري يحتلان الصدارة ولهما الرتبة نفسها أي ما يقدر بعشرة (10) نصوص سردية وأخرى إخبارية بنسبة تقدر بـ 31% ثم يليها النمط الوصفي بسبع (7) نصوص، ما يعادل 22% ثم النمط الحواري هو الآخر خمس (5) نصوص بنسبة 15% وأخيرا النمط التفسيري والحجاجي الذي قدر عدد نصوصهما على التوالي واحد (1) للتفسيري و نصين للنمط الحجاجي أي بنسب تتراوح بين 2% و 6%.

يبقى هذا التغيير في الأنماط عنصرا فعلا في تحصيل الثروة اللغوية، كونه يساعد على توضيح الصور المبهمة في إنتاج أنماط النصوص، وتساوده هذه النصوص على إكتشاف معارف جديدة تساهم في ترقية لغته وفصاحتها.

و. نصوص النص الأدبي

الصفحة	النص
14	- أبي
18	- رسالة إلى أمي
22	- أنا وابنتي
26	- رسالة إلى ولدي
34	- ثق يا أيها الوطن المفدى
38	- وللحرية الحمراء باب
42	- نوفمبر
46	- بشراك يا
54	- جميلة بوحيرد
58	- عمر ورسول كسرى
62	- بتهوفن
66	- ماسينسا
74	- أغنية البؤس
78	- بين المظهر والمخبر
82	- إن لكم معالم للرسول (صلى الله عليه وسلم)
86	- سوء المهلكة
94	- المذياح
98	- أنا واليراع
102	- رائد الفضاء
106	- المستكشفات العلمية

114	- في يوم الأمهات
118	- مولد محمد (صلى الله عليه وسلم)
122	- عيد الجزائر
126	- عيد الأم
134	- النهر المتجمد
138	- نشيد الماء
142	- ما أجمل الطبيعة
148	- جمال البادية
154	- ركوب الخيل
158	- كرة القدم
162	- أفة التدخين
166	- المسلول

يظهر من خلال الجدول المبين غلبة النصوص الشعرية التي قدرت بتسعة وعشرين (29) نصا شعريا ما يعادل 91%، في حين عدد النصوص النثرية لم يتراوح ثلاثة نصوص (3) ما يعادل نسبة 9% من عدد إجمالي النصوص الأدبية إثنان وثلاثون (32)، وكل هذه النصوص جاءت موثقة بذكر صاحبها، أما فيما يخص النصوص المرفقة بالصور فقدرت بواحد وعشرين (21) نصا مرفقا بصور تتاسب الموضوع ما يقارب نسبة 66%، في حين قدرت نسبة النصوص الخالية من الصور بـ 34% ما يعادل إحدى عشر (11).

توافق هذه النصوص المقدمة من قبل وزارة التعليم هي نصوص القدرة العلمية لدى المتعلمين.

ز. النصوص الأدبية وموضوعاتها

النص البيئي		النص الأخلاقي		النص العلمي		النص الإجتماعي		النص الديني	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
13%	04	28%	09	13%	04	37%	12	9%	03

بعد الدراسة الإحصائية ومن خلال تصنيف نصوص النص الأدبي في هذا الجدول نلاحظ أن النص الاجتماعي له الصدارة بالنسبة للنصوص الأخرى، حيث بلغت نسبة نصوصه بـ 37% أي ما يعادل اثنا عشرة (12) نصاً، وهي نسبة لها دلالة لغوية إيجابية فالمنهج يجب أن يلامس ما يعيشه التلميذ في حياته ويعبر عن المجتمع الذي ينتمي إليه، ثم يليه النص الأخلاقي بنسبة 28% ما يعادل تسعة (9) نصوص، فالنصوص الأخلاقية لها حضور واضح في الكتاب المدرسي وذلك ليكتسب المتعلم سلوكيات وأخلاق قويمه لتوعيته على الابتعاد عن الأشياء التي تضره وتبعده عن دينه وأخلاقه العالية نحو نص: آفة التدخين والمسلول...، وأيضاً نجد النص البيئي والنص العلمي بنسب متساوية 13% ما يعادل أربعة (4) نصوص، ثم النص الديني ويمثل 9% مقدمة في ثلاثة نصوص وهي: عمر ورسول كسرى، وإن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم، ومولد محمد صلى الله عليه وسلم، كل النصوص الأدبية جاءت شعرية ماعداً ثلاث نصوص نثرية وهي: إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم وماسينيسا وبيتهوفن، وهي نصوص تحكي سير ذاتية لشخصيات نالت شرف أن تكتب في التاريخ.

ح. أنماط النص الأدبي:

الوصفي		السردي		الحواري		الإخباري		تفسيري		حجاجي	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
34%	11	19%	06	16%	05	22%	07	9%	03	0%	0

تبدو أنماط نصوص النص الأدبي في الكتاب المدرسي المعتمدة على النمط الوصفي، حيث يحتل الصدارة بنسبة مقدرة بـ 34% ما يعادل إحدى عشرة (11) نصاً وصفيًا، ثم يليه النمط الإخباري الذي يمثل نسبة 22% أي سبعة (7) نصوص إخبارية، يليها النمط التفسيري والسردي بنسب 9% و 19% ما يعادل نسبة ثلاث (3) نصوص تفسيرية وستة (6) نصوص سردية، أما بالنسبة للنصوص الحجاجية فلم تكن موجودة في الكتاب، ويعود هذا المزج بين الأنماط لاكتساب المتعلمين للكفاية اللغوية والحصيلة المعرفية

الكافية، ومعرفة مختلف الأساليب الإنشائية والأنماط الأدبية التي تتميز بها النصوص، وكذا معرفة الفروق المختلفة بين هذه الأنماط وعدم الخلط بينها.

(2) طريقة تقديم نص القراءة المشروحة:

تهدف إلى اكتساب المهارات القرائية والفهم الجيد لكل مناقشة، فمن خلالها يثري المتعلم رصيده اللغوي ويعمل فكره في مناقشة بناءه الفكري وبتزود بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغوية¹، وبالتالي التحليل الذي يصدر أحكاماً تحليلية واعية يصدر في شأنها أحكاماً.

➤ الكفاءات الختامية:

- يقرأ نصوصاً نظرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية.
- يعيد تركيبها بأسلوبه مستعملاً مختلف الموارد المناسبة.

➤ مركبات الكفاءة:

- أن يقرأ النص قراءة واعية مسترسلة ويعرف موضوع النص.
- يستخرج القيم الواردة في النصوص مع التعليق عليها.
- أن يشرح ألفاظه الصعبة.
- أن يحلل ويناقش ويستخرج الفكرة العامة مع تحديد فقرات النص وتحديد الفكرة الأساسية لكل فكرة.

- أن يكشف فوائد وسلبات شبكات التواصل على رأسهم الفيسبوك.

➤ طريقة تنفيذ التعليمات:

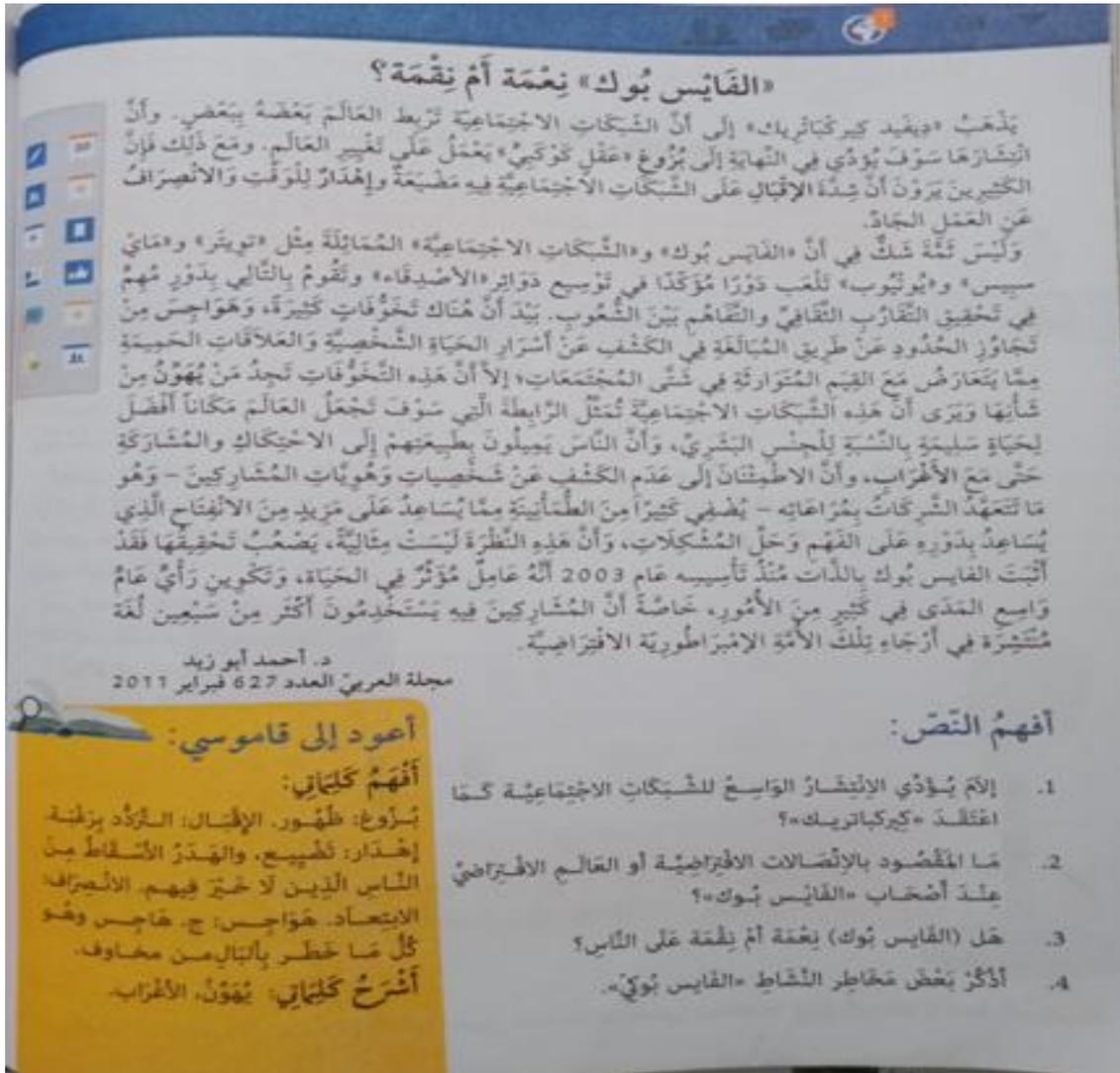
- تحديد الأهداف التعليمية.
- الانطلاق من وضعية تعليمية.

¹محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، ص ص 154-155.

- قراءة صامته واعية.
- مناقشة الفهم العام وتتوج بفكرة عامة.
- يسأل المتعلمين أسئلة أخرى تتعلق ببعض الأساليب اللغوية الواردة في النص.
- تناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي:
- يوجه المتعلمين لاستخراج الشواهد من المقروء والمدرّوس من ناحية فكرية وأسلوبية.
- يوجههم لإستنتاج تعريف الظاهرة وبيان أحكامه.
- يوجه المتعلمين للتدريب الفوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي.
- يوجههم إلى حل تمارين أخرى في البيت¹.
- فالنص يعد ويدرس ويتخذ سند للظاهرة اللغوية².
- هكذا تكون طريقة تقديم نص نثري.

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، ص ص 17-18

² محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط، ص3.



أولاً: تحليل نص: الفيسبوك نعمة أم نقمة؟ ص 96.

(1) مرحلة التوجيه ومرحلة مراقبة التحضير من قبل المتعلم:

(أ) الوضعية الإنطلاقية:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً في وسائل التواصل الاجتماعي بين البشر من خلال الفضاء الإلكتروني وصار لكل شيء في الواقع ما يقابله في العالم الافتراضي، ما قلل من تواصل الإنسان مع أفراد مجتمعه مباشرة، وتسنى له خلق تواصل مع أناس في العالم الافتراضي، وتحتوي هذه الشبكات مجموعة من المواقع لها دور كبير في حياتنا حيث قامت بتقليص المسافات وحققت تقارب بين الشعوب والمجتمعات.

ومن بين هذه المواقع يأتي في المرتبة الأولى الفيسبوك خاصة في دول شمال إفريقيا تحديدا في الجزائر حيث يشهد ملايين المستخدمين، فما هو الفيسبوك؟ ومن هو مخترعه؟ وتاريخ ظهوره؟.

(ب) تعريف الفيسبوك:

يعد موقع من مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر تأثيرا في الحياة، يضم العديد من المشاهير وغير المشاهير من أنحاء العالم، فهو وسيلة تمكن من التواصل مع من تحب من الأصدقاء والأقارب... عبر الصفحة الشخصية، كما يعد الفيسبوك الشبكة الأكثر إنتشارا وتوسعا بين مختلف الشبكات ومواقع التواصل الأخرى، فهو ثاني أكبر مواقع الإنترنت من حيث عدد الزائرين بعد موقع جوجل العالمي، إذ أنه موقع قائم على تبادل الآراء والأفكار مثل: صور ونصوص وملفات وغيرها، على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به يقوم من خلالها تكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعات والربط بين الأصدقاء ونشر تعليقاتهم وأنشطتهم المباشرة، ويمكن لجميع المشاركين التعليق والمشاركة؛ فشبكة الفيسبوك برامج تدعم الأنشطة الثقافية في توطيد العلاقات الإنسانية وبناء المعرفة على الويب.

ويعرفه حسان أحمد قمحية: "بأنه شبكة تواصل إجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل فمثلا مستخدم الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية ينفقون وقتا على الفيسبوك أكثر من أي مواقع أخرى".¹

يعتبر مهما في تحقيق الاتصال المستمر بين الأفراد وتوسيع دائرة الأصدقاء، والتمكن من إبقاء مستخدميه على إطلاع دائم بما يجري في العالم من أحداث.

¹ حسان أحمد قمحية : الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017، ص24.

(ج) رمزه:



(د) ظهوره ومؤسسه: تم تأسيسه عام 2003 من طرف العالم مارك زوكربيرغ، حيث يعتبر موقعه أكثر المواقع شهرة، فقد وصل عدد المستخدمين النشطين فيه بحلول عام 2012 إلى ما يقارب مليار مستخدم، إلا أنه ارتفع في عام 2018 إلى حوالي 2.27 مليار مستخدم شهريا، ويتيح إمكانية مشاركة الحالة النفسية فهو ممتع وبسهل على المستخدم الجيد فهمه.

(هـ) فوائده:

يمتاز الفيسبوك بميزات متنوعة ومنافع يستفيد منها مستخدميه نذكر منها:

- ✓ التواصل المستمر رغم بعد المسافات واختصار الوقت والمسافة.
- ✓ نافذة للإعلام ونشر الأخبار المختلفة فور حدوثها في مختلف المجالات العلمية والدينية والثقافية.
- ✓ إنشاء علاقات مع الآخرين، عن طريق نشر الصور ومشاركتها مع عدد كبير من الأصدقاء، كما يمكن مشاركة روابط بعض الروايات وغيرها.

- ✓ اكتساب المعارف والمهارات الجديدة على تنوعها مثل الرسم والفنون الرياضية، والطبخ من خلال ما يعرض عليه من فيديوهات ودروس تفاعلية.
- ✓ التسلية والترويح عن النفس.
- ✓ التعبير عن الرأي في الأحداث السائدة في العالم أو في أي مجال من مجالات الحياة.
- ✓ التنوع في مجال الألعاب المجانية المتوفرة في الموقع.
- ✓ تمكن من إيجاد صديق أو قريب بعد إنقطاع طويل، وإعادة التواصل معه مهما كان موقعه.
- ✓ ومن أهم فوائده نذكر مثلاً: الأشخاص المعاقين الذين لا يستطيعون الخروج من المنزل فالفيديو هو أسهل طريقة من أجل التواصل مع الآخرين، والتعرف عليهم وتبادل الأحداث معهم .
- (و) سلبياته:
- من سلبيات الفيسبوك مايلي:
- ✓ هدر الوقت والإبتعاد عن العمل الجاد .
- ✓ الإدمان عليه.
- ✓ العزلة، والإبتعاد عن الناس وحب الإنفراد.
- ✓ نشر أسرار البيوت والخصوصيات التي ينبغي الإحتفاظ بها.
- ✓ إستخدامه كوسيلة للتفاخر والتباهي في بعض المظاهر غير الحقيقية وهذا يفتح مجالاً بين الأفراد للمقارنات وعدم الرضا عن الذات والبيئة المحيطة والمستوى الإجتماعي.
- ✓ إستخدامه كمصدر لبعض المواد غير الأخلاقية من فيديوهات ومحادثات وغيرها.
- ✓ إستخدامه في نشر الفتن والأخبار المضللة.
- ✓ إستخدامه كأداة من أدوات الجرائم الإلكترونية في بعض الأحيان.
- ✓ الإنحراف وخاصة للأفراد في سن المراهقة يؤثر عليهم هذا العالم الأزرق سلبياً.

✓ التسبب في الخلافات التي تقع نتيجة للنقاشات المختلفة في بعض المواضيع الحساسة وعدم تقبل الرأي الآخر.

✓ تسببه ببعض المخاطر الصحية لاسيما إن تم استخدامه لفترات طويلة جدا مثل العينين وآلام الرقبة و غيرها .

(2) مرحلة المناقشة وتعميق الفهم:

تعتمد على حوار منظم يقوم على تبادل الآراء والأفكار والنقد بين المتعلمين والمدرس في المواقف التعليمية المختلفة بغية تنمية مهارات التفكير والاستماع والتعبير لدى المتعلمين، وغايتها تحقيق تفاعل حقيقي بين المتعلمين والمدرس أو بين المتعلم وزميله أو بين المتعلم والمادة العلمية التي يدرسها، لذلك فهذه المرحلة لا يجب أن تكون حالة عفوية مرتجلة من قبل المدرس في أثناء تنفيذها أثناء تقديم الدرس، وإنما تشكل حالة منظمة لها أهداف واضحة.

(أ) تقديم النص:

بعدما قمنا بتقديم تمهيد صغير حول الموضوع العام للنص المدروس من أجل معرفة موضوع الفيديوك نعمة أم نقمة؟

الآن يقوم المدرس بتحليل النص الذي جاء في كتابي في اللغة العربية وذلك من خلال دعوة المتعلمين إلى فتح الكتاب المدرسي ص 96 وقراءة النص قراءة صامتة بصرية فردية من أجل: استيعابهم لمضمون النص وتمكنهم من الإجابة على الأسئلة واستخلاص الفكرة العامة والأفكار الرئيسية لكل فقرة.

(ب) أسئلة الفهم: (أفهم النص):

يطرح المدرس أسئلة موجودة أسفل النص على المتعلمين بعد قرائتهم للنص قراءة صامتة، لكي يستخرجوا الفكرة العامة موضوع النص، ومن خلالها يقيم الأستاذ مدى فهم واستيعاب المتعلمين للنص وهذه نماذج من:

س1) إلى ما يؤدي الانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية؟

س2) ما رأي البعض الآخر؟

ج2) تؤدي إلى تضييع الوقت

أثري لغتي:

نقمة: عقوبة، انتقام.

بزوغ: طلوع، ظهور.

الإقبال: الإتيان.

إهدار: إسراف، تضييع.

الإنصراف: الإبتعاد.

الفكرة الأساسية الأولى: شبكات التواصل الاجتماعي بين الرفض والقبول.

• الفقرة الثانية: تحديدها [وليس ثمة..... في شتى المجتمعات] قراءة الفقرة وتذليل

صعوباتها مع وضع عنوان لها.

س1) ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تعرفونها؟

ج1) يوتيوب (youtube)، فيسبوك (facebook)، مايسبيس (myspace)، تويتر (twitter)،

إنستغرام (instagram)، واتسآب (whatsapp)، تيك توك (tiktok)، ماسنجر (messenger)

...ألخ.

س2) دورها الإيجابي؟

ج2) توسيع دوائر الصداقة، توسيع المعارف، التفاعل والتواصل إنساني، تحقيق التقابل

الثقافي.

أثري لغتي:

بيد أن: رغم أن

هواجس: مفرد هاجس وهو كل ما خطر بالبال من مخاوف.

الفكرة الأساسية الثانية: سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

• الفقرة الثالثة: تحديدها [إلا أن هذه الافتراضية] قراءتها وتذليل الصعوبات مع

وضع عنوان لها.

أثري لغتي:

يهون: يخفف.

الأغراب: الأجانب

يطفي: يعطي.

المدى: الغاية، الهدف.

الإفتراضية: عكس الواقع، الخيالية.

الفكرة الأساسية الثالثة: سرية وخصوصية مستخدمي الفيسبوك.

(ج) القيمة المستفادة:

الإستغلال العقلاني لشبكات التواصل الاجتماعي يجعله نعمة أما سوء استخدامه يجعله

نقمة.

(4) القضية الرئيسية في النص:

القضية المثارة في نص الفيسبوك هي قضية توعية، وهذا ما يتضح من خلال دراسة

النص ومناقشته، فتعدد الآراء حول شبكات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض، وبالرغم

مما تقدمه هذه الشبكات من التقارب الثقافي والتفاعل والتواصل الإنساني، إلا أن لها مخاطر

على المستخدمين.

(5) نوع النص:

النص عبارة عن مقال نثري يوضح لنا أهمية الشبكات الاجتماعية ودورها في ربط

العالم من جهة ومن جهة أخرى يبين لنا تضارب الآراء من مؤيدين ومعارضين لهذه

الشبكات.

(6) مرحلة الاستثمار والتوجيه:

من يلخص النص الذي بين أيدينا في بضعة أسطر؟

(7) الرأي العام:

قمنا بتحليل نص يتحدث عن شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على الحياة البشرية، فالناس يميلون بطبيعتهم إلى الحياة الإلكترونية الافتراضية، حيث قدمت للإنسان والمتعلم خصوصا من الوسائل والإمكانيات ما يلبي تطلعاته وحاجياته العلمية، لذلك ينصح كل متعلم بالألا يضيع أوقاته في الإطلاع على الصفحات الفيسبوكية فقط، وأن يغتنم الفرصة ويطالع الكتب الإلكترونية فهي كتب مفيدة ومجانية، يمكن الحصول على عدد كبير منها في مدة قصيرة، وتساهم بشكل كبير في تحصيل قدر من المعلومات والمعارف، ما يسهل عملية المطالعة.

تسهل العلم والقراءة باختصارها للوقت وتوفرها بشكل دائم، فالفيسبوك مثلا يجذب المتعلمين إلى المطالعة لأن أغلبية المتعلمين لا يريدون حمل الكتاب الورقي بل الموجود داخل الهاتف أو الحاسوب لأنه يساعد المتعلمين على التحصيل المعرفي والانتفاع والرقمي و توسيع الثقافات وتطوير الفكر والمهارات بنسبة كبيرة لديهم.

طريقة تقديم النص الأدبي

يقرأ النص الأدبي ويدرس الظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة¹ ويتناول الظواهر الفنية والتدريب على الإنشاد الشعري وعلى تحليل الأفكار ومعالجة بعض المبادئ، والأساليب البلاغية، فيحصل الذوق الفني الأدبي.

إذن فالهدف من دراسة النص الأدبي هو الوقوف عند الظاهرة الفنية.

✓ تستخرج من النص بتوجيه من المدرس بعد أن نكون قد حللنا النص جيدا.

✓ تطبيق فوري قصد الدعم والتثبيت، بمطالبة المتعلمين باستخراج شواهد من النص نفسه

إذا أمكن، أو إذا توفرت.

¹ محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص3.

- ✓ استعمال الظاهرة في جمل أو سياقات من إنتاج المتعلمين.
- ✓ تكليفهم بحل تمارين حول النص ، قصد تقييمهم.¹

الكفاءة الختامية:

يقراً هنا المتعلم نصوصاً نظرية وشعرية متنوعة الأنماط، قراءة تحليلية واعية ويصدر في شأنها أحكاماً ويعيد تركيبها بأسلوبه في وضعيات دالة باستعمال مختلف الموارد المناسبة.

مركبات الكفاءة:

- ✓ أن يقرأ النص قراءة واعية مسترسلة ويعرف موضوع النص.
- ✓ أن يحلل ويناقش ويستخرج الفكرة العامة مع تحديد فقرات النص الأدبي وتحديد الأفكار الأساسية لكل فقرة.
- ✓ أن يشير إلى ألفاظ النص الصعبة.
- ✓ أن تكشف الغاية من لعب كرة القدم.

¹ محفوظ كحوال ومحمد بومشراط: دليل الأستاذ سنة أولى متوسط، ص 19

ثانيا: تحليل نص كرة القدم، ص 158

كرة القدم

1. قَصِدُوا الرِّيَاةَ لِأَعْيُنٍ وَبَيْنَهُمْ	• كُرَةَ تَرَاضٍ يَلْعَبُهَا الْأَجْسَامُ
2. وَقَفُوا لَهَا مُتَقَمِّرِينَ قَالَيْتِ	• فَتَعَاوَرَتْهَا مِنْهُمْ الْأَوْدَانُ
3. يَتَرَاكُضُونَ وَزَاءَمًا فِي سَاعَةٍ	• لِلشُّوقِ مُعْتَرِكٍ بِهَا وَمِصْدَامُ
4. رَفْسًا يَأْجُلِيهِمْ تَسَاقٍ وَضَرْبًا	• بِالكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ حَرَامُ
5. وَلَقَدْ مَحَلَّقُ فِي الْحَوَاءِ وَإِنْ هَوَتْ	• شَرَعُوا الرُّؤُوسَ فَتَاطَحَتْهَا الْحَامُ
6. وَتَحَالَفًا حِينًا قَذِيفَةً يَدْفَعُ	• فَتَمُرُّ صَائِتَةً لَهَا إِزْرَامُ
7. وَلرُبَّمَا سَقَطَتْ فَتَمَامَ حَيَاتِهَا	• يَلْضَرِبُ عَيْلُ السَّاعِدِينَ هَمَامُ
8. فَتَحَالَفًا وَتَحَالُفًا كَتَفْرِيسَةٍ	• سَقَطَتْ فَزَجَجَرَ حَوْلَهَا الضَّرْعَامُ
9. لَا تَسْتَقِرُّ بِحَالَةٍ فَكَأَنَّهَا	• أَمَلٌ يَهْوِي تَسْقَادُفُ الْأَوْعَامُ
10. تَنَحُّو الشَّمَالَ بِضَرْبَةٍ قَبِيرُدَمَا	• تَنَحُّو الْجَنُوبَ مُلَاعِبَتِ لَطَامُ
11. رَاضُوا بِهَا الْأَبْدَانَ بَعْدَ طَلَابِهِمْ	• عَلِمًا تَرَاضٍ يَدْرُسُهُ الْأَقْبَامُ

معروف الرصافي
(الديوان)

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كَلِمَاتِي:

تَرَاضٍ: تَطْوِيعٌ، تَمْرُنٌ، تَدْرِبٌ، مَتَشَمِّرِينَ، مُسْتَعِدِّينَ، وَمُتَسَرِّعِينَ، شَمْرَةٌ، جَعَلَهُ مُسْرِعًا، رَفْسًا: ضَرْبًا، قَاطَحَتْهَا: ضَرَبَتْهَا، أَصَابَتْهَا، نَطَحَ الثَّوْرُ: أَصَابَهُ بِقَرْنِهِ، الْهَامُ: جِ الْهَامَةِ: الرَّاسُ صَائِتَةٌ: مُصَوِّتَةٌ.

أشرحُ كَلِمَاتِي:

فَتَعَاوَرَتْهَا، تَحَالَفًا، إِزْرَامٌ، عَيْلٌ، فَزَجَجَرَ، الضَّرْعَامُ

فهمُ النَّصِّ:

عَمَّ يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِّ؟

مَا الْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةِ «وَضَرْبًا بِالْكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ حَرَامٌ»؟

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ بَعْضَ الْأَوْصَافِ الَّتِي خَصَّ بِهَا الشَّاعِرُ الْكُرَةَ.

بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْكُرَةَ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ؟ مَا رَأَيْتُكَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ؟

فِي النَّصِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ اللَّاعِبِينَ طَلَّابٌ عِلْمٌ. حَدِّدِ الْبَيْتَ الَّذِي يَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَعْنَى.

1) مرحلة التوجيه ومرحلة مراقبة التحضير من قبل المتعلم:

أ) الوضعية الانطلاقية:

يميل الإنسان في حياته اليومية إلى ممارسة العديد من الهويات، ومن بينها الرياضة مثلا، فغالبا ما يميل إليها الناس وخاصة كرة القدم فهذه الأخيرة تربعت على العرش الرياضي، كونها أكثر شعبية وأكثر شهرة من الرياضات الأخرى.

- فما هي كرة القدم؟

- وما الغاية من ممارستها؟

(ب) كرة القدم: تعد من الرياضات الجماعية القائمة على مبدأ التعاون وروح الفريق، حيث يتم تشكيل فريقين يتكون كل منهما من إحدى عشرة لاعبا يقومون بتمرير الكرة فيما بينهم بهدف إدخالها في مرمى الخصم، ويحضر عليهم أثناء ذلك باستخدام أيديهم للتعامل مع الكرة، فيما عدا حارس المرمى الذي يسمح له القيام بذلك مادام داخل ما يعرف بمنطقة الجزاء، وتنتهي اللعبة بفوز الفريق الذي يسجل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الخصم.

(2) مرحلة المناقشة وتعميق الفهم:

(أ) تقديم النص:

يجب قراءة المتعلمين للقصيدة قراءة صامتة متأنية، لتمكنهم من الإجابة على أسئلة

الفهم العام.

(ب) أسئلة مراقبة الفهم العام:

س1) عم يتحدث الشاعر في القصيدة؟

ج1) يتحدث الشاعر في القصيدة عن كرة القدم.

س2) لماذا سميت كرة القدم بهذا الاسم؟

ج2) سميت كرة القدم بهذا الاسم لأنها تلعب بالأقدام.

س3) بما تمتاز كرة القدم عن غيرها من الرياضات؟

ج3) تمتاز كرة القدم عن غيرها من الرياضات كونها لعبة جماعية أكثر شعبية.

س4) ما المراد من عبارة "وضربها بالكف عن اللاعبين حرام"؟

ج4) المراد من هذه العبارة أن كرة القدم تساق بالأرجل وليس بالكف.

س5) استخراج من النص بعض الأوصاف التي خص بها الشاعر الكرة؟

ج5) وصف الشاعر الكرة بأنها قذيفة مدفع وأنها فريسة سقطت فزمرج حولها الأسد.

س6) هل هدف هذه الرياضة مجرد اللعب؟

ج6) هدف كرة القدم هو اللعب والترفيه لما فيها من حماس وتضامن بين اللاعبين وكذا لشعبيتها التي بلغت الآفاق.

س7) إستخرج فكرة عامة تناسب النص؟

ج) الفكرة العامة:

- كرة القدم وفوائدها

- المستديرة معشوقة الجماهير وسيدة الرياضات.

3) متابعة قراءات التلاميذ:

أ) القراءة النموذجية: تكون من المدرس ثم قراءة المتعلمين، قراءات فردية مع حسن الأداء وسلامة اللغة واسترسال وفصاحة، واحترام علامات الوقف وتقسيم النص إلى فقرات، ومناقشة ووضع عنوان لكل فقرة.

ب) الأفكار أساسية:

➤ الفقرة الأولى: [من البيت الأول إلى البيت الرابع] قراءتها وتذليل صعوباتها مع وضع عنوان لها.

س1) ما نوع الرياضة التي قصدها الشاعر في أول القصيدة؟

ج1) الرياضة التي قصدها الشاعر في أول القصيدة هي كرة القدم.

س2) ماذا يحدث للكرة لما تُلقي في الملعب؟

ج2) تتعاورها الأقدام وترفس بالأرجل.

س3) ما المحرم في لعبة كرة القدم؟

ج3) المحرم فيها ضربها بالكف أو لمسها.

أثري لغتي:

مشمريين: مستعدين.

معترك: مزدحم.

رفسا: ضربا.

تعاورتها: تداولتها .

ما إن يقصد اللاعبون الملعب وتلقى بينهم الكرة حتى تنشأ معركة رياضية بينهم يسمح فيه استخدام الجسم كله ويمنع لمسها باليد .

- استخرج عنوان مناسب للفقرة الأولى

الفكرة الأساسية الأولى:

- حماسة اللاعبين في معركة الميدان .

الفقرة الثانية: [من البيت الخامس إلى البيت العاشر] قراءتها وتذليل صعوباتها

مع وضع عنوان لها .

س1) هل تبقى الكرة بين الأرجل فقط؟

ج2) لا تبقى الكرة بين الأرجل فقط بل تحلق في الهواء .

س2) ماذا يحدث حين تحلق في الهواء؟

ج2) تضرب بالرووس .

س3) بما شبه الشاعر الكرة؟

ج3) شبه الشاعر الكرة بالمدفع بمرورها صوتا قويا .

س4) بم شبهت الكرة في البيت الثامن؟

ج4) شبهت الكرة في البيت الثامن بالفريسة بين يدي الأسد أو الضرغام .

أثري لغتي:

هوت: سقطت

ناطحها: ضربتها

تخالها: تحسبها

عبل: ضخم

زمرج: صرخ

الضرغام: الأسد

اللاعبون متربصون بالكرة سواء على الأرض أو عند ارتقائها إلى السماء
- استخرج عنوان لهذه الفقرة؟

الفكرة الأساسية الثانية:

- كرة القدم وتمريرات اللاعبين.
- الكرة فريسة بين الضراغم.

الفقرة الثالثة: [البيت الحادي عشر] قراءتها وتذليل صعوباتها مع وضع عنوان لها.
س1) إلام أشار الشاعر في البيت الأخير؟

ج1) أشار الشاعر في البيت الأخير إلى أن لاعبي الكرة طلاب علم.

س2) إذا كانت الأجسام تراض بالرياضة، فيما تراض العقول؟
ج2) تراض العقول بالعلم.

أثري اللغوي:

الأفهام: العقول.

الفكرة الأساسية الثالثة:

- بين رياضة الأجسام ورياضة العقول.

ج) القيم المستفادة:

- إذا جمع الإنسان بين رياضة الجسم ورياضة العقل عاش سليماً سعيداً.
- كرة القدم معشوقة الجماهير.

4) القضية الأساسية في النص:

القضية المثارة في نص كرة القدم، قضية ترفيهية لما تمتاز به من حماس وتضامن
بين اللاعبين والجمهور فهي تثير متعة اللاعبين أثناء ممارستها.

5) نوع النص:

يندرج النص ضمن النصوص الشعرية غرضه الوصف والإخبار والسرد فنجد الشاعر في هذه القصيدة يصف كرة القدم أثناء ممارستها داخل ساحة اللعب بطريقة فنية لما تمتاز به من إثارة وحماس.

(6) أتناق النص:

س(1) ما نوع الأسلوب في البيت الأول؟

ج(1) نوع الأسلوب في البيت الأول هو أسلوب خبري، لأنه تقرير للحقائق ويمكن الحكم عليه بالصدق أو الكذب.

س(2) علل غياب الأسلوب الطلبي في النص؟

ج(2) غياب الأسلوب الطلبي في النص لأنه لكل مقام مقال، وهنا مقام إخبار لأن النص يخبرنا عن مواصفات كرة القدم.

س(3) استخرج صورة بيانية ومحسنا بديعيا؟

ج(3) الصورة البيانية في البيت الثامن "كفريسة....." وهي التشبيه حيث شبه كرة القدم بالفريسة.

- المحسن البديعي: الشمال والجنوب هو الطباق.

س(4) النمط الغالب على النص؟ علل إجابتك.

ج(4) النمط الغالب على النص هو مزيج بين الوصف والسرد والإخبار لأن الشاعر في القصيدة يصف ويسرد ويخبرنا بأدق التفاصيل عن كرة القدم.

(7) مرحلة الاستثمار والتوجيه:

- النص هو نص شعري من يغيره إلى نص نثري في بضعة أسطر؟.

خاتمة

تعد المطالعة ركنا مهما في العملية التعليمية ومفتاح نجاحها وهي الوسيلة الرئيسية في اكتساب الخبرة والمهارات المعرفية المتعددة، فحسن إتقان المتعلمين للمطالعة والقراءة في المراحل المبكرة يجعل عملية نموهم المعرفي والعاطفي تسير جنبا إلى جنب مع نموهم الطبيعي، مما يجعلهم أكثر فهما للحياة والبيئة التي يعيشون فيها هذا ما يوحي بأهمية المطالعة المدرسية التي تتجسد في نشاط تعليم قائم بذاته، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج المهمة نذكر منها:

- تعد القراءة عملية بنائية نشطة يقوم فيها المتعلم بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد مستقبل سلبي، بحيث يكون المتعلم فيها عنصرا فعالا ونشطا وليس مجرد مستقبل كما تتضمن عملية عقلية ومستويات تفكير عليا.
- المطالعة عملية تدريجية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية المحيطة بالمتعلم كما أنها عمل يتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط تفكيره، وتعتبر منفذا رئيسا إلى المعرفة وهي ذات ثلاثة أبعاد، البعد النفسي والعضوي والعقلي، حيث يرتبط البعد النفسي بالإتزان العاطفي، في حين البعد العقلي له صلة بالتفكير، أما البعد العضوي فهو ذو علاقة مع العين كعضو حيوي في مثل هذه العملية وبالتالي هي عملية تتطلب إحساسا سليما ووجدانا مطمئنا وعقلا فعالا ونطقا صحيحا حتى تكون فاعلة كما يلزم.
- شاع استخدام مفهوم القراءة والمطالعة للدلالة على شيء واحد، إلا أن هناك فروق دقيقة جدا تفصل بين المصطلحين من حيث الموضوع والشكل والهدف.
- تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم، حيث تعد مشكلات القراءة أكثر المشاكل الأكاديمية أو التعليمية شيوعا.
- تعدد البرامج والأساليب التي صممت لعلاج مشكلات القراءة لدى المتعلمين.
- يعتمد كتاب سنة أولى متوسط المقاربة بالكفاءات هدفا والمقارنة النصية منهاجا.

• تعد الكفاية النصية قدرة الفرد على فهم الأقوال وإنتاجها في المواقف التواصلية وهذا ما ذهب إليه المنهاج للسنة أولى متوسط، حيث ركز على بناء قدرات المتعلمين في التلقي والإنتاج.

• يحمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية، تركز على الجوانب المدرسية والإنسانية والتربوية والأخلاقية للمتعلم، تكون مدة إنجاز المقطع الواحد شهرا كاملا، يضم كل مقطع ميادين محددة وهي:

– ميدان فهم المنطوق وإنتاجه – ميدان فهم المكتوب يشمل على: (قراءة مشروحة، دراسة النص الأدبي) – ميدان إنتاج المكتوب.

• يضم كتاب السنة أولى متوسط خمسة وثلاثين نصا نثريا (35) وتسعة وعشرين (29) نصا شعريا وهي نصوص تهدف لدعم معارف المتعلم.

• تتوع نصوص الكتاب بين نصوص علمية واجتماعية ودينية وثقافية مما يجذب المتعلم ويحثه على المطالعة والقراءة.

• تترك المطالعة تأثيرا واضحا فهي نشاط أساسي في تجسيد أهداف العملية التربوية وزيادة ثراء الرصيد اللغوي وتوسيع وتطوير المدارك الفكرية والمعرفية والثقافية للمتعلم.

• المطالعة الموجهة عبارة عن أعمال كاملة مختارة، ونشاط تربوي هام تسمح للمتعلم باختبار قدراته الذاتية وهي وسيلة للتعلم الذاتي، تجعل المتعلم قادرا على تكوين شخصية قادرة على تطوير وتعليم نفسها بنفسها دون الحاجة إلى أحد وهذا ما تطمح له المنظومة التربوية الجزائرية الجديدة.

• تساهم عملية مطالعة النصوص سواء كانت نصوص شعرية أو نثرية بشكل كبير في مساعدة المتعلمين على تخطي المشاكل القرائية والتغلب عليها وعلاجها وذلك بتعزيز المهارات القرائية والعمل على رفع مستوى القراءة العلمية وإثراء معاجم المتعلمين اللغوية بزيادة حصيلتهم من المفردات.

وفي الأخير نأمل أن يسهم هذا الإنجاز البسيط ولو بالقليل في تطور مجتمعنا نحو الأفضل.

الملاحق



«الفايس بوك» نعمة أم نقمة؟

يذهب «ديفيد كيركاتريك» إلى أن الشبكات الاجتماعية تربط العالم بعمقه بعمق. وأن انتشارها سوف يؤدي في النهاية إلى بزوغ «عقل كوكبي» يعتمد على تغيير العالم. ومع ذلك فإن الكثيرين يرون أن شدة الإقبال على الشبكات الاجتماعية فيه مضجعة وإهدار للوقت والاهتمام عن العقل الجاد.

وليس ثمة شك في أن «الفايس بوك» والشبكات الاجتماعية المتماثلة مثل «تويتر» و«فيس بوك» و«يوتيوب» تلعب دوراً مؤكداً في توسيع دوائر «الأصدقاء» وتقوم بالتالي بدور مهم في تحقيق التقارب الثقافي والتفاهم بين الشعوب. بيد أن هناك مخاوف كثيرة، وهواجس من تحاويل الحدود عن طريق المتابعة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحسنة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات، إلا أن هذه المخاوف تجد من يهون من شأنها ويرى أن هذه الشبكات الاجتماعية تمثل الرابطة التي سوف تجعل العالم مكاناً أفضل لحياة سليمة بالنسبة للجنس البشري، وأن الناس يميلون بطبيعتهم إلى الاختلاك والمشاركة حتى مع الأعداء، وأن الاطمان إلى عدم الكشف عن شخصيات وهويات المشاركين - وهو ما تتعهد الشركات بقرائنه - يفسد كثيراً من العلمانية مما يساعد على مزيد من الانفتاح الذي يساعد بدوره على الفهم وحل المشكلات، وأن هذه النظرة ليست مثالية، يضمن تحقيقها فقد أثبت الفاييس بوك بالذات منذ تأسيسه عام 2003 أنه عامل مؤثر في الحياة، وتكوين رأي عام واسع المدى في كثير من الأمور، خاصة أن المشاركين فيه يستخدمون أكثر من سبعين لغة منتشرة في أرجاء تلك الأمة الإمبراطورية الافتراضية.

د. أحمد أبو زيد
مجلة العربي العدد 627 فبراير 2011

أفهم النص:

1. إلام يؤدي الانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية كما اعتقد «كيركاتريك»؟
2. ما المقصود بالانصالات الافتراضية أو العالم الافتراضي عند أصحاب «الفايس بوك»؟
3. هل (الفايس بوك) نعمة أم نقمة على الناس؟
4. أذكر بعض مخاطر النشاط «الفايس بوك».

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

بزوغ: ظهور. الإقبال: التردد بزملة إهدار: تضييع. والهدار: التسلط من الناس الذين لا حيز فيهم الاصراف: الاعتقاد. هواجس: ح. هاجس وهو كل ما خطر بالبال من مخاوف.

أشرح كلماتي: يهون، الأعداء.

كُرَّةُ الْقَدَمِ

<p>1. قَصَدُوا الرِّيَاضَةَ لِأَعْيُنٍ وَبَيْنَهُمْ</p> <p>2. وَقَفُوا لَهَا مَتَشَمِّرِينَ فَأَلْقَيْتَ</p> <p>3. يَتْرَاكُضُونَ وَرَاءَهَا فِي سَاعَةٍ</p> <p>4. رَفَسًا بِأَزْجُلِهِمْ تُسَاقُ وَضَرْبُهَا</p> <p>5. وَلَقَدْ مَحَلَّقُ فِي الْمَوَاءِ وَإِنْ هَوَتْ</p> <p>6. وَتَحَالُفًا جِينًا قَذِيفَةً مَدْفَعٍ</p> <p>7. وَلَرُبَّمَا سَقَطَتْ فَقَامَ حِيَالُهَا</p> <p>8. فَتَحَالُفًا وَتَحَالُفُهُ كَفَرِيَسَةٍ</p> <p>9. لَا تَسْتَقِرُّ بِحَالَةٍ فَكَأَنَّهَا</p> <p>10. تَنَحُّو السَّمَالَ بِضَرْبَةٍ قَبِيرُذَمَا</p> <p>11. رَاضُوا بِهَا الْأَبْدَانَ بَعْدَ طَلَابِهِمْ</p>	<p>• كُرَّةٌ تُرَاضُ بِلُغْبِهَا الْأَجْسَامُ</p> <p>• فَتَعَاوَرَتْهَا مِنْهُمْ الْأَسْدَامُ</p> <p>• لِلشُّوقِ مُعْتَرِكٌ بِهَا وَمِصْدَامُ</p> <p>• بِالْكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ حَرَامُ</p> <p>• شَرَعُوا الرَّؤُوسَ فَنَاطَحَتْهَا الْمَامُ</p> <p>• فَتَمُرُّ صَائِتَةً لَهَا إِزْرَامُ</p> <p>• لِلضَّرْبِ عِبْلُ السَّاعِدِينَ هُمَامُ</p> <p>• سَقَطَتْ فَرَمَجْرَ حَوَلَهَا الضَّرْعَامُ</p> <p>• أَمَلٌ بِهِ تَتَقَادَفُ الْأَوْهَامُ</p> <p>• نَحْوُ الْجَنُوبِ مُلَاعِبٌ لَطَامُ</p> <p>• عَلِمًا تُرَاضُ بِدَرْسِهِ الْأَفْهَامُ</p>
--	---

معروف الرصافي
(الدبوان)

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتٍ:

تُرَاضُ: تَطْوَعُ، تَمْرُنُ، تُدْرَبُ، مَتَشَمِّرِينَ، مُسْتَعِدِّينَ، وَمَتَشَمِّرِينَ، شَمْرَةٌ، جَعَلَهُ مُسْرِعًا، رَفَسًا: ضَرْبًا، نَاطَحَتْهَا: ضَرَبَتْهَا، أَصَابَتْهَا، لَطَحَ الثَّورُ: أَصَابَهُ بِقَرْنِهِ، الْهَامُ: جِ الْهَامَةِ: الرَّاسُ صَائِتَةٌ: مُصَوِّتَةٌ.

أَسْرَحُ كَلِمَاتٍ:

فَتَعَاوَرَتْهَا: تَحَالُفًا، إِزْرَامُ: عِبْلُ، فَرَمَجْرَ: الضَّرْعَامُ،

فهم النص:

عَمَّ يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِّ؟

مَا الْمُرَادُ مِنْ عِبَارَةِ «وَضَرْبُهَا بِالْكَفِّ عِنْدَ اللَّاعِبِينَ حَرَامٌ»؟

إِسْتَفْرَجِ مِنَ النَّصِّ بَعْضَ الْأَوْصَافِ الَّتِي حَصَّ بِهَا الشَّاعِرُ الْكُرَّةَ.

بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْكُرَّةَ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ؟ مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ؟

فِي النَّصِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ اللَّاعِبِينَ طَلَّابٌ عِلْمٍ. حَدِّدِ الْبَيْتَ الَّذِي يَتَّصِفُ هَذَا الْمَعْنَى.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

واجهة

إهداء

شكر وتقدير

أ مقممة

5 الفصل الأول: ضبط المفاهيم

5 أولاً: القراءة

5 (1) مفهوم القراءة

9 (2) أنواع القراءة

11 (3) أهمية القراءة

12 (4) أهداف القراءة

14 (5) خطوات تدريس القراءة

16 (6) مشكلات القراءة

20 (7) حلول وعلاج إشكالات القراءة

24 ثانياً: المطالعة

25 (1) مفهوم المطالعة

26 (2) أهمية المطالعة

27 (3) أهداف المطالعة

28 (4) وسائل المطالعة

29 (5) الدوافع المنشطة للمطالعة

30 (6) الفرق بين القراءة والمطالعة

33 الفصل الثاني: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية
33 أولاً: التعريف بكتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط
33 (1) وصف المدونة
35 (2) الشكل الخارجي للكتاب
36 (3) مضمون كتابي في اللغة العربية سنة أولى متوسط
40 ثانياً: نصوص مختارة من الكتاب
41 (1) نوع النصوص
50 (2) دراسة تحليلية لنصوص من كتاب سنة أولى متوسط
69 خاتمة
73 الملاحق
82 فهرس المصادر والمراجع
87 فهرس المحتويات

الملخص

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر:

- (1) القرآن الكريم.
- (2) محفوظ كحوال: كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى نت التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، ط3، 2018.

قائمة المراجع:

- (1) إبن منظور: لسان العرب، ج11، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2006.
- (2) جابر عصفور: النقد الأدبي والهوية الثقافية، كتاب دبي الثقافية، ط1، 2009.
- (3) جابر عصفور: نظريات معاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1998.
- (4) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2005.
- (5) حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، دط، 2011.
- (6) حروش موهوب: المطالعة الأدبية والموجهة السنة الثالثة ثانوي المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، دت.
- (7) حسان أحمد قمحية: الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة، الجيزة، مصر، ط1، 2017.
- (8) الحسن هشام: طرق تعليم الأطفال والكتابة، دار الثقافة، عمان، ط1، 1990.
- (9) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2014.
- (10) سرور طالبي المل: يوم العلم جيل إقرأ، أعمال المؤتمرات، لبنان، طرابلس، دط، 2015.
- (11) سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2012.

- 12) الشيخ علي حازم: المطالعة وأثرها في بناء الذات.
- 13) عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط7.
- 14) عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 232، دط، 1998.
- 15) عبد الكريم بكار: القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق، ط6، 2008.
- 16) عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007.
- 17) عبد الله الغدامي: شرح النص، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006.
- 18) علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2000.
- 19) علي النعيمي: تدريس اللغة العربية، مطالعة، قواعد، حرف، بلاغة، أدب نصوص، إملاء وتعبير، دار أسامة، عمان، دط.
- 20) عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 2014.
- 21) فخري محمد صالح: اللغة العربية، آداء ونطقا وإملاء وكتابة مطابع الوفاء المنصورة، دط، 1986.
- 22) فرانس السليبي: فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2007.
- 23) فهد الحمود: قراءة القراءة، مكتبات ونشر العبيكا، الرياض، ط2، 2006.
- 24) فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 25) فولفغانغ إيزر: فعل القراءة نظرية جمالية التجارب (في الأدب)، تر: حميد الحمداني، مكتبة المناهل، 1987.

- 26) ماري ليونهاردت: حب القراءة بين الأفكار الدولية، عمان، دط، 2012.
- 27) محسن علي طه عطية: مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 28) محمد بوبكري: في القراءة، الطفل وحق القراءة، مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، الجزائر، ط1، 2003.
- 29) محمود أحمد السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، دط، 2016.
- 30) محمود فندي عبد الله: أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2016.
- 31) مصطفى رياض بدري: مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 32) نبيل عبد الهادي: عمر نصر الله: ببطء التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، ط1، 2000.
- 33) هانز روبيرت يابوس: جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، تر: رشيد بنحدو، منشورات الإختلاف، دار الأمان، منشورات ضفاف، كلمة للنشر والتوزيع، ط1، 2016.

مجلات ومقالات:

- 1) حروش موهوب: المطالعة الأدبية الموجهة السنة الثالثة ثانوي المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط.
- 2) الشيخ علي حازم: المطالعة وأثرها في بناء الذات، وتطوير القدرات أبريل 2012، 03 مارس 2017، على الساعة: 16:24.
- 3) منهاج اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط.

4) نجيحة مولاي لخضر: عبد الله عماري: تعليم الرواية في نشاط المطالعة الموجهة، وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات الثالثة ثانوي، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، تمراس، 2019.

5) هيئة التأطير بالمعهد: تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، الحراش - الجزائر، <http://www.infpe.edu.dz> تاريخ الإطلاع: 28 أوت 2020.

6) وزارة التربية الوطنية، صعوبات التعلم، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر، المركز الوطني الوثائق التربوية، عدد 16، دط، دت.

الملخص

المخلص:

يسعى المؤلفون في كل مرحلة من مراحل تأليفهم إلى إنتاج كتب تتناسب وميولات القراء فهذه الكتب هي التي تساهم في الرفع من المستوى اللغوي عند التلاميذ، فتزيد حصيلتهم اللغوية وتكثف الكفاية اللغوية لديهم وأساس كل هذا "القراءة والمطالعة"، هما عنصران مكملان لبعضهما البعض، فبالرغم من المشكلات القرائية التي يعاني منها التلاميذ إلا أن لها حلول يمكن من خلالها تجاوزها، فالمطالعة مثلا تلعب دورا هاما في تنمية مهارة القراءة من خلال القراءة المكثفة للكتب، فيكتسب التلميذ لسانا فصيحاً في إنتاج مفردات ومفاهيم جديدة.

Summary

Authors strive at every stage of their writing to produce books that suit the preferences of the readers. These books are the ones that contribute to raising the linguistic level of students, increasing their vocabulary and increasing their linguistic competence and the basis of all this "reading and reading", are two complementary elements of each other. Reading problems that students suffer from, but they have solutions through which they can be overcome, for example reading plays an important role in developing the skill of reading through intensive reading of books, so the student acquires an eloquent tongue in producing new vocabulary and concepts.